العدد ٤

١٠ مليمات

آخر ساعة



هل يسافر وزير المالية بالاجازة ؟

(وزير المـاليـة) : أنا مسافر واعتمادي عليكم تقوموا باعمالي وواجباتى أثناء غيابى ...

(الازمة والبغبغان) : ربّنا يقوّينا يا حسن بيه !.. اياك على الله نقدر نقوم باعمالك ... لـكن هيهات!



على حافة المستـــنقع ..!



شكا بعض صغار الموظفين فى وزارة المعارف الى دار المندوب السامى ما أصابهم من حيف رجاء أن تنصفهم دار المندوب. وشكا بعض ضباط البوليس في وزارة الداخلية ما أصابهم من ظلم آملين أن تنصفهم دار المندوب . وذهب جماعة من الشيوخ بلحاهم البيضاء ، فشكوا إليها كيف ضاقت بهم مناوبات الرى واتسعت اتساع الدنيا السعيدة لفلان وفلان من كبار الأشخاص وكبار الموظفين ... وأخيراً طالبان في كلية الحقوق !... وخمسة أعوام أخرى على الخمسة الاعوام الماضيـة في الجحيم المظلم ، وتصبح دار المندوب السامى واحة الصحراء ، ويصبح المنـدوب السامى نفسه كسيدنا الحسين له قُبّة ومزار ، وسر عنـد الله لا يرد ، وتراب يحثوه علي رأسه الملهوف والمحتاج والمظلوم !..

ولقـد يهون علينـا أمر صغـار الموظفـين ، كما يهون أمر الشيوخ ، كما يهون أمر ضباط البوليس ، فلعـل من أولئك وهؤلاء من يصانع العيش بذل الجباه ، ولعل منهم من لو فقد السيد لبحث عن سيد سواه ، ولعل منهم من لو منع عن لعق الارض لمنع عن خير طعام لآماله فى الحياة !.. لقد يهون علينا أمر أولئك جميعاً ، إلا هذان الطالبان من طلبة الحقوق ، وعروقهم ما زال يجري بها دم النهضـة ، وحناجرهم ما زالت كليلة من صوت الهتاف للوطن الأسير ، وقد يكون منهما من فقـد أخاً أو ابن عم أو فطم عن ثدى أمه على صوت الرصاص فى سـنة ١٩٢٠ !. إلاهذان الطالبان ما أرغمهما على أن يُدنّسا



بهـذه المسكنة عرض الشباب المصرى الشريف ، وتاريخه المملوء بالمفـاخر ، ودمه الذى طهرته التضحيات القاسية من نطف الاستكانة والذل ، والبلى والتعفن على قيد الحياة ؟..

إنما يرغم المرء على كأس الصاب أحياناً ما هو أمرّ من الصاب ... ولقد يكون طول العهد بالمظالم ، وطول العرى والظمأ ، وإصرار الأقدار على ألا تفتح أمام الشفاه المحترقة إلا هذه الكوى المطلة على أقذار المستنقعات ، لقد يكون من هذا جميعاً ما يدفع بهذا الشباب البرىء المتحمس الى هذا المورد الآسن البغيض ، مكتوف اليد ، معصوب العين ، مختنق الأمل والروح .. لكنها علي كل حال تعلة السمك يوم حاول الخلاص من شبك الصياد . ولكل وزارة حسنتها الكبري ، وتراثها الخالد على الزمن ، وحسنة الوزارة الحاضرة أنها ألجأت السمك ، خلاصاً من شبك الصياد ، إلى براثن السّنّور يفتك به على رؤوس التلال !..

زعموا أن صياداً كان يذهب الي غدير به جماعـة من السمك فيصيد منهن سمكة كلما عزّ الرزق والقوت ، فانطلقن الي سنّور زاهد يعيش فى الاجمة المجاورة ، فشكون اليه فقال لهن ما قاله المندوب السامى لطالبي الحقوق : ما أعلم لكن من حيلة إلا المصير الي غدير قريب فيه عشب وقصب وماء غزير ! قلن ما يمنّ بذلك علينا غيرك ! فجعل السنور يحمل منهن كل يوم ثلاث سمكات حتي ينتهى بهن الى بعض التلال ... وهناك ندع لطالبي الحقوق ، معرفة ما يفعله السنور بالسمك على رؤوس التلال !!..



المندوب السامي يقول
هذا الحكم لا يرضينا ولا يرضي المصريين!

فى هذا الجو المتناقض المضطرب المخزون بكهرباء الاشاعات والذى تسقط فيه الوزارة فى كل يوم مرة ، وتكذب سقوطها فى كل يوم مرتين .. فى هذا الجو تبرز بوضوح — على الأقل — هذه الحقيقة الواحدة وهى أن الايمان بمحاسن العهد الحاضر لم يكن في يوم من الايام أضعف منه الآن ، وان الذين نظموا القصيد قد مزقوا القصيد وان سؤال اليوم الذي يردده كل لسان ليس هو كيف يحافظ على هذا العهد وما فيه ... وإنما هو كيف يكون الانتقال من هذا العهد الي عهد يرضاه العقل وترتضيه البلاد !

هذا هو السؤال ...

والانجلز المسئولون الأول عن هذا العهد من ألفه الى يائه قد فتحوا عيونهم أخيراً على هذه الحقيقة الثانية وهي أن المصلحة — ومصلحتهم هم قبل كل مصلحة ! — هى فى الخروج من هذا الظلام الذى طال.

ولقد كنا ألمحنا فى أول عدد صدر من هذه المجلة الى التقارير التى بعث بها فخامة المندوب السامى الى حكومته فى لندن ...

وبين يدينا الآن رسالة من لندن بعث بها الينا بالبريد الجوى صديق وزميل وتاريخها ٢٧ يوليه ، والرسالة مشحونة بالاخبار منها ما نشرناه منثوراً بين صفحات هذا العدد ومنها ما لا نرى مصلحة فى نشره الآن.

تقرير

كتب فخامة سير ميلز لامبسون فى تقرير أخير ما ترجمته بالحرف الواحد :

(.. إما أن نحكم حكما يرضينا ولا يرضى المصريين .. وإما أن نساعد على وجود حكم يرضينا ويرضى المصريين . أما الحكم الحاضر فانه لا يرضينا ولا يرضى المصريين)

وهذا المعنى مختصر وجميل ، ولكن أجمل منه النية الصادقة فى العمل على تحقيق ما يقوله اللسان .

أما الالفاظ فى ذاتها فليست لها قيمة . ولقد كان القائد الانجليزى فى أيام الاحكام العرفية يبلغ المتهم المصري خبر الحكم عليه بالاعدام ...

ويرجوه فى أول السطر التالي أن يعتقد أنه خادمه المخلص المطيع !

على ماهر باشا

ولسنا من الذين يعلقون أهمية على « حركات » معالى على ماهر باشا ولا من الذين يميلون الى إعطائه أكثر من حقه .

و «حقه» لا يرفعه كثيراً من مستوى مئات ممن يسمون أنفسهم ساسة فى هذا البلد وتتعثر بهم أنت فى ظلال الجدران .

وسأله صحفى أثناء إقامته فى سكوتلانده عن رأيه فى الحالة الحاضرة فى مصر فأجابه معالي الباشا الذى بدأ أخيراً يحفظ الف باء أبى الهول ... أجابه معالى الباشا :

— أنا مريض ... وابني مريض ... ونحن الآن نتعالج !

ولكن معالي المريض اليه تعالي كتب الى اتحادى كبير فى القاهرة يقول ما معناه ان المحادثات القصيرة الموجزة التى جرت بينه وبين الذين قابلهم فى طريقه الى دار الاستشفاء قد جعلته يفهم أن الانجليز لا يؤمنون بأنصاف الحلول وأنهم لا ينظرون بعين الارتياح الى وزارة « مسكنات » وأنهم يرون إعادة الحالة الطبيعية أى بأن تتولى الحكم وزارة من الاغلبية وإلا فلا فائدة ترجي من أى تغيير بل هم فى هذه الحالة يفضلون أن يتركوا الحالة على ما هى عليه ...

ونرجو نحن أن لا يكون بيننا وبين على ماهر باشا أى خلاف على « الاغلبية » وأين تكون !

صاحب الفخامة السلحفاة ؟ !





ترى الجالية الانجليزية فى مصر أن سير ميلز لامبسون معدود من ساسة الدرجة الأولى ولكنها تؤاخذ عليه انه بطىء . وأنه قد انتهى منذ أسابيع الى تكوين رأى قاطع فى الحالة الحاضرة ومع ذلك فانه لم يخط حتى الساعة خطوة سريعة واحدة نحو الحل المنشود .

وسمع المندوب السامى بما تقوله الجالية الانجليزية فقال انه لا يستطيع أن ينكر بطأه . ولكن أحداً فى الوقت نفسه لا يستطيع أن ينكر عليه حقه فى أن يكون حذراً كثير الاحتراس ، أو أن يتعظ بما حدث لاسلافه المندوبين السابقين ، فقد اعتقد كل أحد منهم في يوم ما أنه قد وفق الى حل العقدة ثم اذا به يقبض على ماء .

ويقول فخامته انه يفضل أن يكون بطيئاً كالسلحفاة ... لا سريعاً كالارنب ما دامت السلحفاة قد سبقت الارنب فى المثل المشهور ! !

وسوف يصل معالي الباشا الى لندن فى يوم ٦ أغسطس أى بعد غد . والمرجو من معاليه أن يهز طوله ويرفع رأس مصر عالياً فى « بيكاديللي سيركس » و « اكسفورد ستريت » !

رأى المندوب السامى

للمندوب السامى رأى ننشره اليوم ونرجو أن يدرج غداً فى رأس قائمة جدول الاعمال لمجلس الوزراء

تقابل المندوب السامي مع الوزراء وذهب يسأل أحد معاونيه فى الدار

— هل لا يوجد في مصر غير هذا الصنف من الرجال للحكم؟

فأجابه محدثه : يوجد . ولكنهم لايرضون بالنظام الحاضر.

فقال المندوب :

— أجل . العقبة هى النظام الحاضر ولكنها عقبة من السهل التغلب عليها !

وسوء الظن . . ؟

صرح وزير المالية لبعض أخصائه أنه لاحظ أن بعض مشروعاته وآرائه التى لا زالت فى دور الأخذ والرد والتفكير قد أصبحت موضع المضاربة والاستغلال، ولهذا فقد امتنع سعادته عن التحدث فيها أمام أى زيد وبكر ممن كان يثق فيهم قبل الآن .

وفى سوء الظن حكمتان . واحدة تقول أن سوء الظن عصمة . والأخرى تصر على أن سوء الظن اثم .

وانا لنرجو أن يكون وزير المالية قد وفق الى الاختيار الحلال .

دعوة أخرى .

خبر لم تنشره الصحف . .

فى نفس الوقت الذي جلس فيه فخامة المندوب السامي وصحبه الى مائدة وزير المالية المضياف فى الصبرية ، دق جرس التليفون فى دار سعادة الوزير فى رمل الاسكندرية . .

واذا بدار المندوب السامي تبلغ دار الوزير أن الآنسة كريمة سير ميلز لامبسون والآنسة ابنة شقيقته سوف يسرها أن يتناولا اليوم الشاي مع السيدة الفاضلة حرم حسن صبرى بك

وقد كان .

واذا كانت دعوة الصبرية وحدها قد أثارت أزمة ، فنحن نرجو أن يثير هذا الخبر الجديد أزمة ثانية وخناقة لرب السماء!

وانما الشطارة أن يغضب رئيس الوزراء لنفسه ولطاهيه وأن يصر على الاستقالة . وأن يتمسك وزير المالية بحريته أو يستقيل . وأن يتمسك كل وزير بأن يكون له الشاى دون العالمين أو القبر!

وأما هذه الازمات التى تقوم وتطفأ بقدح من الماء فليست فى شىء لا من الحكم ولا من الأصول!

محمد التابعى

حكمة آخر ساعة



ابراهيم فهمى باشا

اللى واكل لحمه نيه توجعه بطنه



فى أحد أيام الاسبوع الماضى ، انتهت محطة الاذاعة الحكومية من اعلان قائمة الاسعار . وبعد أن بشرت السامعين بأن سعر القطن البضاعة الحاضرة قدارتفع نكلة وأن أردب العدس أبو جبّة قد هبط ثمنه ثلاث مليمات ... إلى آخر المعلومات القيمة التى تصرّ محطة الاذاعة على اعتبارها جزءاً من ثقافتنا اليومية ..

بعد هذا وذاك بدأت محطة الاذاعة تنقل الينا أخبار العالمين: الجديد والقديم .

وقال المذيع النشيط...

ريو دى جانيرو ... قدمت الوزارة استقالتها اليوم، وقد قُبلت الاستقالة فى الحال!

وفى منزل أحد الوزراء الحاليين ـ وهو من حملة لقب صاحب السعادة ـ جلس أفراد الأسرة الكريمة حول الراديو يستمعون إلى هبوط أسعار العدس ابو جبّة ويستنزلون اللعنات علي رأس الطباخ الذي لا تعترف قائمة حسابه اليومى بأى هبوط في الاسعار .

ريو دى جانيرو ... قدمت الوزارة استقالتها اليوم وقد قبلت الاستقالة فى الحال !!

وأفراد الأسرة الكريمة المذكورة لا يعرفون «ريو دي جانيرو » هذه هل هى تؤكل بالملعقة أو الشوكة والسكين ... أوهي يا تيزه اسم القهوة اللى فى محطة الرمل على ايدك الشمال ...

وظنوا أن الوزارة التى استقالت ـ وهي وزارة البرازيل ـ ظنوا أنها الوزارة المصرية وأن الراديو يعلن الخبر المشئوم...

... ويادهوتى ... يادهوتى . ياشماتة الناس فينا وخراب البيت بدرى كده ياخويا!!

وحضر صاحب السعادة « ياخويا » في منتصف الليل وقوبل على سلم الدار بعبارات العطف والعزاء ...

ـــ والنبي ما تزعّل نفسك أبداً ...

ويعنى إيه وهوّه انت أحسن من مين ؟

ودهش الوزير وبحلقت عيون السعادة تستفهم عن أصل الحكاية وإيه الخبر ؟!

وقصوا عليه الخبر من ريو دى جانيرو لسلامو عليكم !

وطمأنهم الوزير بان الوزارة لم تستقل بعد والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه.

وأغمى على أفراد الأسرة الكريمة من شدة الفرح !

***

سافر إلى أوروبا فجأة ومن غير سابق اعلان حضرة صاحب السعادة حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية .

ولم يكن معروفاً من قبل حتى ولا لأقرب المتصلين بسعادته أن فى نيته السفر إلى أوروبا فى هذا الصيف.

واعتمدت الاشاعات رأسها بين يديها وراحت تفكر فى السبب أو الاسباب .

وقيل ان حسين صبرى باشا رأى أن يسافر لكي يترك للجنة التحقيق فى البلدية الحرية الكافية فى توجيه اكبر عدد ممكن من سين وجيم .

وليس معني هذا أن لسعادته شأناً كبيراً أو صغيراً بمجريات التحقيق، ولكنه كان يعتقد ـ ان حقا وان خطأ ـ ان لجنة التحقيق تتدخل فى أعماله بلا مسوغ ولا داع .

وقيل إنه عقب حكم البراءة الذي أصدره مجلس تأديب بلدية الاسكندرية برئاسة حسين صبرى باشا فى قضية ابراهيم بك فؤاد سيد أحمد سكرتير البلدية العام.. قيل إن حسين صبرى باشا عقب صدور هذا الحكم قوبل بمقابلة لم يألفها من بعض الوزراء ؟

وقيل أخيراً إن صاحب السعادة قد كتب الى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء يطلب نقله الى منصب آخر !

.. نقله هو ، حسين باشا صبري، لا نقل رئيس الوزراء

وهنا يدرك شهرزاد الصباح .

هل صحيح





عرف القراء مما نشرته الصحف أنه قد سرقت سبائك ذهبية قيمتها بضعة آلاف من الجنيهات من إحدى طيارات شركة الطيران البريطانية ، وأن السرقة اكتشفت بعد أن رست الطيارة فى النيل أمام فندق سميراميس.

والآن ... هل صحيح أن شركة الطيران البريطانية احتجت لدى الحكومة المصرية على عجز البوليس عن الاهتداء إلى السارق والمسروقات ؟

وهل صحيح أن الشركة تحمّل الحكومة كل المسئولية بدعوى أن السرقة نشأت عن إهمال الحارس الرسمى وعدم ذهابه فى الحال لحراسة الطيارة عقب رسوها ؟

وهل صحيح أن حكومتنا المصرية ـــ الف اسم الله حواليها وعليها ـــ قد وعدت الشركة بأن تدفع لها تعويضاً قدرة أربعة آلاف جنيه في حالة عدم العثور على الذهب المسروق ؟

وأخيراً ... هل تدفع حكومتنا قيمة السبائك الذهبية المسروقة ... بسعر الذهب أو بسعر الورق ؟

وتدفع ... فى شرع مين يامسلمين ؟

(يقوم عند مدخل ميناء بور سعيد تمثال لفرد ناند ده لسبس وقد بسط يديه يرحب بالقادمين)

الرئيس الجليل

يا عم يا اللى فاتحها بحرى فى المينا
تستقبل الضيف من اليونان وطورسينا
لما انت واقف كده بالأيد تحيينا
إزاى يقابلونا جنبك برصاص العسكر
دي أصول كرم يا أخي ولا أصول زينه ؟!

تمثال ده لسبس

بردون ياباشا .. حفاوتي مش بدولتكم !
ولا أيدى ممدوده والله لتحيتكم
دي تحيه للاجنبي الداخل فى مينتكم
باقول له أهلا.. فى غاية الشوق !.. ولو زبال
ولو انه جاى بس يشرب دم أمتكم !!





نحن نؤكد

... ان دار المندوب السامي لم ترسل تبليغا أو مذكرة واحدة بل أرسلت عدة مذكرات، كل واحدة كافية لان تشدّ على عنق ٢٨ فبراير فلا تتركه حتى يلفظ النفس الأخير !

... مذكرة الي وزارة الاشغال قد استلمتها الصحف بالغمز واللمز حتى لم تترك فيها موضعاً لدبوس !

... ومذكرة الى وزارة الزراعة بخصوص إهمال بعض المزارع فى مكافحة الدودة !



والمفهوم ان هذه المذكرة الثانية «يبررها» التحفظ الخاص بحماية القطن من الآفات والحشرات، لأن القطن بضاعة يحتاج اليها الانجليز ؟!

... ومذكرة الى وزارة الاوقاف بخصوص بعض المستحقين فى الاوقاف وهم من الرعايا البريطانيين !

ولقد سألنا مشيخة الأزهر هل تلقت هي أيضاً مذكرة بخصوص أداء الفروض الخمس فى أوقاتها فقالت : انها والحمد الله لم تتلق مذكرة بهذا الشأن حتى الآن !!

***



واجتمع مجلس الوزراء ووضع أمامه المذكرات واعتمد رأسه بين يديه .

ووقف حسن صبرى بك وقال انه ما من داع للدوخة ولا للصداع ، وأن هذه المذكرات ان هي إلا شكاوى أحيلت على جهات الاختصاص ولم تأخذ شكل مذكرة إلا من باب ...

ولكن رئيس الوزراء لم يشأ أن يترك لزميله باب الكلام فقاطعه ...

وللمرة الأولى يسجل التاريخ أن حسين صبرى بك قوطع وقبل المقاطعة فى أدب يحسده عليه مؤلف كتاب أدب الجواب فى مخاطبة الحجاب .

وقال عبد الفتاح يحيى باشا انه يرى أولا ان رزقه على الله ... ويري ثانياً أن لا تسكت الوزارة علي هذه المذكرات بل ترد عليها بمذكرة أحسن منها ترسلها الي دار المندوب السامى وتقول فيها ان هذه الشكاوى يجب أن ترسلها دار المندوب الي دولة وزير الخارجية الذي يوزعها بدوره على الوازرات المختصة ...

ووافق الوزراء بين الحماسة العامة على ارسال المذكرة !

ولكنا نؤكد أن دار المندوب لم تتلق هذه المذكرة حتى الآن !

وأما الاقتراح الأول الخاص بأن الرزق على الله ... فقد ارجأ الوزراء النظر فيه الى جلسة أخرى .

***

عرف القراء مما نشرته الصحف أن صاحب الدولة محمد محمود باشا زار صاحب الفخامة المندوب السامي ... ودامت الزيارة « مدة لا بأس بها » فى رواية الصحف ...



وطالت «ساعتين» فى رواية زميلتنا السياسة وأصحابنا الاحرار الدستوريين !

وجرى حديث في السياسة ، وقال سير ميلز لامبسون :

— قل لى ياباشا ماذا تفعل لو كنت مكانى ؟

وتنهد دولة الباشا — ولعل تنهده من باب الحنين الى منصب المندوب السامي — وانطلق يتكلم ساعة إلا ربعاً عن الذى كان سيكون لو كان ...

العبارة الاخيرة معقدة كما ترى وعذرنا ان الحالة كلها تعقيد في تعقيد .

آخر ساعة
مجلة أسبوعية سياسية مصورة
لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول
الاستاذ محمد عفيفى شاهين



مش نبيه !

(صدقي باشا) : عجلت بعودتي من أوروبا لما سمعت انهم قالوا عني فى مصر انى بعد الشر توفيت ...

(المصرى افندى) : دهده ؟ دنا كنت فاكرك نبيه وانك انت اللى أشعت خبر الوفاه !... هوه انت مش تعرف أن فى مصلحتك إن البلد تعتقد إنك توفيت علشان تنساك !!

في بلد مستقل ٢٤ قيراط

١ . — طلبة المدرسة المصرية لا يدرسون من تاريخ الوقائع الحربية سوى تاريخ الجيش الانجليزى فقط ..
ولا يدرسون من تراجم مشاهير القواد العسكريين إلا تاريخ القواد الانجليز فقط . والقائد الغير الانجليزى الوحيد الذى يدرسون تاريخه هو المرحوم نابليون !
وأما وقائع ومعارك رمسيس وصلاح الدين والبطل ابراهيم باشا فيظهر أنها مش أد المقام !

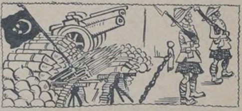




٢ . — للجيش المصري فرق موسيقية . ومعظم « المارشات » التى تعزفها هذه الفرق هى مارشات انجليزية .
ورؤساء الجيش ومعظمهم من الانجليز ينهون على ضباط فرق الموسيقي العسكرية بأنه يستحسن عزف الموسيقي الانجليزية !

٣ . — معظم الضباط الانجليز فى الجيش المصرى يقتنون كلاباً ... وهذه الكلاب تعيش مع أصحابها فى القشلاقات . ويصرف لحضرات الكلاب « تعيين » من مطعم الجيش . وإذا سافر أصحابها سافرت معهم باستمارات مجانية ...
وأما كلاب الضباط المصريين فانها كلاب « رعيـة » لا تتمتع بهذه الامتيازات ! !





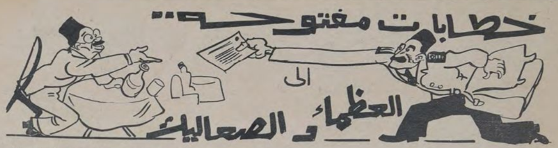
٤ . — مخزن الذخيرة أو «الجبخانة» بالجيش المصرى يرأسه صول انجليزى ، ويحرسه قره قول انجليزى ...
وأرادت مرة وزارة الحربية أن تعمل فيه جرداً لترى عدد القنابل التى أكلتها مثلا العتة أو الفيران فانتدبت لهذه المهمة ضابطاً انجليزياً !

٥ . — يبلغ عدد قوة الدفاع السودانى ١٥٠٠ جندى وباسم هـذه القوة تدفع الحكومة المصرية فى كل عام الى حكومة السودان مبلغ سبعمائة وخمسين ألف جنيه .
وأقسم هذه الآلاف على عدد أفراد القوة يكون الناتج ٥٠٠ جنيه سنوياً وهى قيمة تكاليف الجندى الواحد فى العام ؟!
أى أن جنود قوة الدفاع السودانية معتبرون فى الدرجة الرابعة الادارية بمتوسط المربوط !! —



معرض الصور الفنية
في سراي بولكلي





حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا

وزير المعارف العمومية ويا تلقاه فى تريانون يا فى اتنيوس بالاسكندرية

تحدثت الصحف عن عزم معاليكم على القيام برحلة قصيرة على شواطىء البحر الابيض المتوسط ، تستغرق حوالى أربعة أسابيع وتزورون فيهـا بعض جزر البحر الابيض وربما كذلك بلاد اليونان ... وبلاد اليونان هذه كما تعلمون معاليكم بصفتكم الرئيس الأعلى للجامعة المصرية ، هي بلاد المدنية القديمة ، ذات الشـّعر « الأبيح » ، والتمثال العارى ، وفينوس ربة الجمال ، وباخوس إله ... العرقسوس ! ... وهى بالطبع مجرد صدفة سيئة وغير مقصودة أن تتفق زيارتكم لهـذه البلاد هى وعيـد الرب الاخير المذكور بعاليه ، حيث تخرج الى العراء عذارى الأغريق ذوات العيون النجل ، والجلد الطرى ، والشعر العسجدى ، فيستحممن أياما فى عصير العنب ، ويرتشفن بمطلق الحرية سر الحياة ... فاذا كنتم معاليكم مازلتم بعـد هذه الاخبار السيئة مصرين علي القيام بهذه الرحلة فنلتمس منكم قبل السفر ، أولا — أن تؤمّـنوا ببضعة آلاف من الجنيهـات علي نن عين التقاليد فى أية شركة تأمين ، ويستحسن أن تكون انجليزية بما أن القبض مضمون . ثانياً : أن تأمروا إدارة الاوبرا الملكية بعدم الاتفاق مع جوقات تمثيل أو رقص من انجلترا أو فرنسا فى هذا العام ، منعاً لحدوث احتكاكات دولية فى المستقبل . وثالثاً : أن تتعهدوا بمراسلتنا من هناك ببعض الاخبار التى لا يتعارض نشرها مع الآداب الشرقية والتقاليـد ، ولمعاليكم الحق فى عدم نشر التوقيع ...

وسألنا كم الفاتحة فى ضريح سيدي باخوس ! !

حضرة صاحب العزة ابراهيم راتب بك

وزيرنا المفوض فى الولايات المتحدة ــ بجوار بنك التسليف على رهونات

إختارتكم وزارة الخارجيـة المصرية لتمثيل مصر فى حكومة الولايات المتحدة ... ذات البوّابة الذهبية ، وستجدون ثمن فنجال القهوة هناك عشرة قروش ، وثمن العبد اللاوية الواحدة عشرين ، والمنديل المحلاوى يباع هناك بجنيه ، والوجيـه محمد شعراى لما كان موظفاً فى المفوضية المصرية هناك كان مرتبه هو ٢٤ ريالا فى الاسبوع ، ومع ذلك فكان يعطي لسواق سيارته الامريكى الجنسية ٢٨ !! ودائرة عزتكم اذا لم تكن خانتنا الذاكرة قد سرحت جيش الفراشين فيها منذ زمن طويل واستعاضت عنه بعم محمد البواب المندفع فى عمله بحكم القصور الذاتي والاخلاص للعائلة وبصرف النظر عن المرتب والعلاوات ... والهدية المالية التى قدمتها لكم الحكومة يوم تعيينكم عضواً في مجلس الشيوخ ، أى الأبونيـه المجاني في شركة سيارات ثورنيكروفت على جميع الخطوط ، لا نظن لها قيمة لا فى نيويورك ولا فى واشنجطون .. ففكروا عزتكم في الموضوع قبل أن تقع الفأس فى الرأس ، خصوصا وأن عزتكم كما بلغنا لا تعرفون العوم !..

* * *

حضرة صاحب العزة حسن صبرى بك

وزير المالية — بمحله المختار بدار المندوب السامى

باسم صـلة الرحم ، وكل عواطف الحنو وبر الآباء بالبنين ، نسجل لعزتكم حسنة فى إصراركم علي تعيين المحروس ابن أخيكم احمد فهمى حسين باشا مدير الغربية مديراً لمصلحة الأموال المقررة ، وتهديدكم بحلق شاربكم أو إحداث أزمة وزارية ، اذا لم يتم هذا التعيين ... فأما من جهة شارب عزتكم فهو عزيز علينا ، ويهمنا أمره ، وسندافع عنه بالمهج حتى النهاية ضد موسى الحلاق ، وأما إحداث أزمة وزارية فهيا هيا ، وعلى بركة الله ، والديك ينقر الفرخـة ، والفرخة تنقر الديك .. شعللوها عزتكم أزمة تأكل اليـابس والأخضر ، وتذهب بالعظم والرميم ، وتأخذ زملاءكم بالجملة — وعزتكم فى الطليعة — الي بلد آخر يقـدر العبقرية والعظمـة والنبوغ ...



وتفضـلوا بقبول فائق احـترامنا لبغبغانكم العزيز ؟



الود ... ودى !!

حسن بك صبرى

غربلْـها غربل ، معاك بالقلب ، غربلْـها   إلا القرف زاد بهـا خالص ودبّـلها
والحَـب سَوّس يا عينى فى سنابلـها   بس اوعى غُربال نخامتك دا يفوّتني
لا العزبه تحتج ع اللى كان مخبيّ لها !!

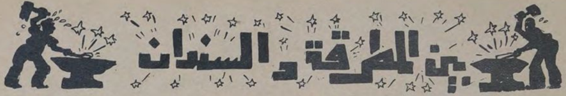
المندوب السامى

عيب ياحسن عيب.. تفوت ازاى؟ داغربالى   دا عيونه تشبه عيون الهاجر السالى
يادوب يفوت منهـا عذّالك وعذّالي   ون كنت تنفد يا بيه .. للغربله استئناف
دانت عزيز عندنا — يابو علي — وغالي

***

الودّ ودّي أجيب غربال بعين واسعه   م العشره لازم يفوّت بالقليل تسعه
وتفضل انت وانا والفتّ والقصعه   لـكن نهايته النهارده كفايه وادعى لنا
نبدأ ـ وكون عن قريبٍ ـ في الغربلة التاسعة!!





ليس الوزراء هم وحدهم عبيد الله الذين يكتمون فى صدورهم أصدق عواطف الغيظ لزميلهم اللدود وزير المالية المضياف .

هنـاك أيضا جناب المستشار المالى ، وأنفه يصعد اليوم دخانين : دخان «البيبه» ودخان الغيظ المحبوس من هذه العلاقة التى ربطت بين فخامة المنـدوب السامى وبين وزير المالية والتي أطالت عنق الوزير متراً وأطالت لسانه أمتارا ..

ويقول جناب المستشار المالي انه أما ان يجدوا له وزيرا آخر يستطيع أن يعمل معه من غير أن يعرض أعصابه للتلف ... وأما أن يجدوا له عملا آخر عنـد وزير آخر يؤمن بالله واليوم الآخر وبانه ما من مندوب يدوم !

* * *

ومستر سمارت السكرتير الشرقى بدار المندوب السامى وعميد طائفة الموظفين المخضرمين بدار المندوب والذى حضر عهود مندوبين عديدين.. وكان له رأى فى « حكم الاعيان » و «حكم العناصر الرشيدة» وفي ... وفى ... الى آخرما تنازل عنه ملائكة الحسنات لملائكة السيئات ..

مستر سمارت قـد جاء دوره لكي ينطق هو أيضا بالشهـادتـين ويحـزم حقائبـه ويودع النيـل السعيد ... السعيد بفراقه الي بلد بعيد !

وسر هـذا أن فخامة المندوب قد نثر كنانته فوجد أن مستر سمارت «أثقلها» عوداً وأردلها مكسراً وأن دمه ليس من الصنف الذي ترتاح اليه الفخامة وأن العمل معه غير ممكن بأى حال من الاحوال .

وبناء على ما تقدم وما تأخر ينتظر أن يغادرنا مستر سمارت على أن لا يعود !

* * *

وتري دار المندوب السامى أن مستر كين بويد المتواضع القانع بلقب « مدير الادارة الاوربية » والحاكم فعلا بأمره فى داخل الحدود .. وفى ماهو وراء الحدود .

دار المندوب السامى أصبحت ترى أن مستر كين بويد المذكور قد أصبح يتدخل فى الشئون السياسية وفى ما هو من اختصاص الدار اكثر مما يجب ، وأن طول أنفه فى نمو متواصل لا تبرره الظروف !

ولقد عرضوا عليه منصب مدير بلدية الاسكندرية .. واعتذر عن قبوله من باب التواضع ليس إلا فقط لاغير !

ونسينا أن نقول لكم على الهامش أن « رعوية وجنسية » من يعين فى منصب مدير بلدية الاسكندرية وهل يكون مصرياً متوحشا أو انجليزيا متمدينا أو ... أو... هذه المسألة هى مما يدور فيه البحث وهرش الرأس الآن .

* * *

وفى مقابلة أخيرة بين صاحب الدولة رئيس الوزراء وزميله اللدود وزير المالية... حيى الأول الثانى بزغرة . ورد الوزير زغرة رئيسه بأحسن منها !

ثم قال : ان زيارة المنـدوب السامى لى فى الصبرية تعتبر شرفاً للوزارة ! (كذا) .

فأجابه رئيس الوزراء :

— قد تكون شرفاً لك انت ، ولكني لا أستطيع أن أعتبرها شرفاً لى أنا !!

* * *

وجلس صاحب الدولة يحي ابراهيم باشا فى حلواني تريانون بالاسكندرية ... جلس دولته يتهوّا ويمدد ساقيه فى الشمس ويتلقى نظرات الاعجاب من بعض الشيوخ المحترمين .

وقال أحدهم : أنا سمعت خبراً غريباً وهو أن البرلمان سوف يحل !

وابتسم دولة رئيس مجلس الشيوخ وأجاب :

— ليس هـذا خبراً غريبا وانما الخبر الغريب هو أن لا يحل البرلمان !

وراح دولته يتكلم عن الأعمار التى بيد الله والنيات التى هى فى مكنون الصدور !

قنبلة جديدة !!



عثر على قنبلة فى ليلة ٢٤ يوليه الماضى على بعد مترين و نصف من البناية التى تقيم فى جناح منها القيادة العليا للجيش البريطانى ويقع البناء فى أول شارع البستان من جهة قصر النيل !

والذى عثر على القنبلة هو الخواجة اكسيباس أحـد سكان العمارة وقد قدمها إلي مركز القيادة ورؤى لعدة أسباب كتمان الخبر ! والمنتظر أن يحاكم عسكرى النقطة الذى كان يقوم بالحراسـة فى تلك الليلة هناك ...



وقد يكون غريباً أن يستطيع الجانى الاثيم وضع هذه القنبلة من غير أن يراه أحد مع أنه تقع فى مواجهة العمارة المذكورة الدار التي يقيم فيها حزب الاتحاد وهى دائماً مضاءة بالانوار ومملوءة بالماريشالات والضباط العظام !!



خناقة على اللحاف !

بين الامير محمد على والامير عبد الله أمير شرق الاردن



انتهت زيارة صاحب السمو الأمير محمد على لانجلترا وهى الزيارة التى اهتمت لها الدوائر السياسية وتعبت فى تفسيرها الاشاعات . واتصل بنا أن سموه سيعود إلى لندن مرة ثانية قبل عودته إلى مصر لكى يعرف نتيجة مباحثاته هناك . ومباحثاته هذه سوف تعرفها فيما يلي . . .

ولكن .. اتصل بصاحب السمو الأمير عبد الله أمير شرق الأردن أن الامير محمد على سوف يسافر إلى لندن لمباحثة أولى الأمر هناك فى شأن توليته — أى تولية الأمير محمد على — عرش فلسطين !

ووضع الأمير عبد الله ذيله فى أسنانه وقال يا فكيك ! ... وطار إلى لندن لكى يحبط كل مسعى فى سبيل الاستيلاء على عرش سليمان الحكيم !

ويقول سموه الآن إن هذه المساعي قد حبطت تماما .

والذى نعرفه نحن أن الامير محمد على قصر حديثه أثناء زيارته للندن على شئونه الخاصة ... كما أنه تكلم فى بعض المسائل التى تهم سمو شقيقه الخديوى السابق وهى مسائل تتعلق بأملاك الخديوى وبمشروعاته المالية . وقد عرض الامير محمد علي باسم شقيقه اقتراحاً يبدى فيه الخديوى السابق استعداده لانشاء بنك زراعى فى السودان برأس مال قدره مليون جنيه ... ومشروعات اقتصادية أخري يعد سمو الامير عباس حلمى بتحقيقها تحقيقاً لرفاهية وتقدم السودان ؟ !

وأجابت الدوائر الانجليزية فى لندن — بلطف ولكن بحزم لا يترك سبيلا للشك فى المعنى المقصود — أجابت بانها لا تنظر بعين الارتياح إلى أى مشروع للخديوى السابق ...

وزاد موظف كبير بوزارة الخارجية البريطانية ، زاد على ما تقدم بأن الحكومة لا تطمئن كثيراً إلى مساعي الخديوى بل هى ترجو أن يكون الوقت قد حان لان يدرك سموه أنه من الوجهة السياسية ... قد مات ! !

إتصل ببعض كبار الموظفين الانجليز فى مصلحة السكك الحديدية أن مدير المصلحة محمود شاكر بك ينوى انتهاز فرصة وجوده فى أوربا بالاجازة لكى يشتري بعض لوازم ومهمات المصلحة الكبرى — من قطارات وفحم — من ألمانيا نظراً لرخص أسعارها وقد قدمت اليه بواسطة المفوضية الالمانية فى مصر ...

وطيران على دار المندوب التي أصغت للخبر ثم أرسلت تلفت نظر رئيس وزارتنا المصرية الي هذا الاعتداء الخطير على التجارة البريطانية فى مصر ثم تقول له : ما كانش العشم !

ولم يشأ دولة رئيس الوزراء القنوع أن ينفرد وحده بهذه العكننة بل قسمها وأرسل النصف مع احتراماته وقرص من الاسبرين الى زميله — برضه اللدود — وزير المواصلات !

وانحنى وزير المواصلات يزغد مصارينه ويقول: كركبي فهذا أوان الجد فاشتدى زيم !

ثم نادي شاكر بك وتحدث اليه عن عمر الوزارات التى هى فى سن الشباب وسن الزهور ورجاه أن ينزل على حكم الانجيل وحكمته وأن يشترى كل ما يلزمه من بلاد الانجليز !

***

عملا بالحكمة الذهبية الخالدة التي تقول : ساعة لقلبك وساعة لربك ... ذهب صاحب المعالى حلمى عيسى باشا وزير المعارف فى يوم السبت الماضى الي حلواني أتنيوس بالاسكندرية لكى يمتع نفسه الشاعرة بالموسيقى ويمتع عينيه بمشاهدة الرقص ... وبالاختصار يستريح ساعة من عناء التقاليد !

وانتهت ساعة القلب ودقت ساعة الرب وقام معالى الوزير يريد الانصراف لقضاء حقوق للعلا قبله ...

وفى طريقه الى الباب تشعبطت عيناه بمائدة قد جلس اليها نفر من موظفى وزارة المعارف بين كبير وصغير !

وابتسمت العيون الدعج استعداداً لرد التحية ... وتباطأ الوزير فى مشيته حتى لا يفوته مثقال واحد من قنطار الاحترام... وخطوة... ثم خطوتان وأصبح معاليه أمام المائدة ...

وان كنت انت تحركت يبقى الموظفون تحركوا !

وخرج معاليه وعيونه — لا دعج ولاحاجة — بل ترمى بالشرر !!



أبحرت فى يوم السبت الماضي الي أوربا حضرة صاحبة العصمة السيدة حرم دولة رئيس الوزراء ومعها الآنسة المهذبة كريمتها وفلذة كبد الدولة من غير مبالغة ولا اسراف.

وحب دولة عبد الفتاح يحي باشا لكريمته هذه — وهى وحيدته — حبه لها يضرب به المثل ، حتي أن دولته لا يقسم إلا برأسها ! أما القسم بسيدى البدوى أو سيدى أبي العباس في المقام الثاني ...

بل قيل فى وقت ما يوم مرضت الآنسة — وقد شفيت ولله الحمد — قيل إن دولة أبيها فكر فى الاستقالة من رئاسة الوزارة لكى يبقى الى جانبها يناولها «الترمومتر» ويحل بالطرق الدبلوماسية مشكلة الدواء الكريه والبرشام .

سافرت اذن الأسرة الكريمة ، وخطف رئيس الوزراء رجله الى الميناء لكى يودع أسرته ، وقد أحصى بعض الاخصاء عدد القبلات التى طبعها الأب على جبين كريمته فكان عددها خمسا وعشرين ....

وأقلعت الباخرة ، وأغرورقت عينا الباشا بالدموع ...

وسبب الدموع حنان الاب ... ثم الرحمة بالازمة والشفقة على الجيب ! وذلك أن دولة عبد الفتاح باشا سوف يحادث يومياً كريمته بالتليفون اللاسلكى ، وهذه المحادثة تكلفه فى المرة الواحدة خمسة جنيهات ...

وتنوى أسرة رئيس الوزراء أن تقضى الصيف في سان موريتز فى سويسرا ، وسوف يلحق بها دولة الباشا هذا اذا أفلحت الطرق الدبلوماسية فى اقناع ... ظروف الاحوال !

***

وينتظر بعد عودة الاسرة من أوربا أن تعلن خطوبة الآنسة الي ابن خالتها الشاب المهذب الاستاذ سامى أبو الفتوح.

***

أشرنا فى عدد الاسبوع الماضى من بعيد لبعيد الى الخلاف القائم بين الوجيه نصوح العابد والسيدة زوجته سهير رياض والخلاف اقتصادى وسببه هل خمسون جنيهاً فى الشهر تكفي أو لا تكفي للحم والخضار والمانيكور؟

هذا هو السؤال كما يقول هملت نقلا عن طويل اللسان وليام شاكسبير !

ونأسف — ويشاركنا فى هذا الاسف أولاد الذوات وأولاد الايه — نأسف أن نقول ان وسطاء السلام لم يفلحوا فى زحزحة الزوج الوجيه عن رقم الخمسين جنيهاً ولو الى خانة واحدة من خانات القروش والبارات ...

ايضاح

نشرت هذه المجلة فى عددها الصادر فى الاسبوع الماضي مقالا عنوانه (حمام السيدات فى سان ستفانو) رأى فيه من يهمهم الامر بعض ما لا يليق نشره .

ونقول نحن إننا لم نقصد الي المساس لا بحرمة الآداب ولا بحرمة الاشخاص. وان الاسماء الكريمة التى ذكرناها فى المقال أحيطت بكل ما يفهم منه معنى الاحترام .

بل ومهدنا للمقال بأن حمام السيدات فى سان ستفانو قد أصبحت زيارته قاصرة على سيدات الاسرات المحافظة أي الاسرات التى لا تزال تنزل على حكم الفضيلة والآداب فكيف يستقيم هذا المعنى الصريح مع تهمة المساس بالآداب ؟ !

وعلى كل حال فنحن نعتذر لحضرات من وردت أسماؤهن فى المقال راجين أن يجدن فى كلمتنا هذه ما يزيل أى سوء فهم علق بالاذهان .

وكانت النتيجة ان عادت السيدة سهير الى دار والدتها الفاضلة . وأما الزوج فقد سافر الى أوربا لكى يشرف علي طبع كتاب ينافس به مؤلفات جيد ومارشال فى علم الاقتصاد .

وتقول سهير في ما تقول ان أرخص فستان كانت ترتديه قبل زواجها من نصوح كان ثمنه ثمانية جنيهات... وان أغلى فستان ابتاعته بعد الزواج لم يزد ثمنه عن ١٩٥ قرشا وثلاث مليمات !

***

ويظهر ان أسرة العابد تمت للسبط الرابع من بنى اسرائيل وأن مؤسس الأسرة الكريمة كان يشغل منصب الصراف عند سليمان الحكيم !

وسيدنا سليمان كما يجب أن تعلم كان من الثروة وبسطة الرزق بحيث كان يمكنه أن يقول اذا ما ذكرت أمامه أسماء روكفلر وفورد وروتشيلد ... كان يمكنه أن يقول : المساكين دول بيعيشوا منين ؟!

ما علينا ...

إتصل ببعض أفراد الأسرة الكبيرة أن هناك فى باريس الآن خمس أميرات تونسيات .

ربما لم يكن من الصنف الذى يقول للقمر قم وأنا أقعد مطرحك ... ولكن يعوض هذا النقص فيهن ان كلا منهن تملك ثروة تقدر بمليون واحد من الجنيهات.

وبمليون جنيه تستطيع الواحدة أن تشترى القمر وأبو القمر كمان !

وقرر أقارب وأحباء مختار العابد — وهو ثانى الانجال الكرام وغير متزوج للآن — قرروا ما يأتي :

نادوا مختاراً وأبلغوه انهم قد فتحوا له إعتماداً فى أحد بنوك باريس وأن عليه أن يخطف رجله الي باريس وينفق أي مبلغ يشاء فى سبيل رفع رأس سوريا ولبنان ...



(فوقع وتمطع ... وهيله ... بيله ... هوب ... ياقديم الاحسان ! ...)

ولكن على شرط أن لا يعود إلا متأبطا ذراع زوجته ... وزوجته هذه يجب أن تكون من بين الخمس أميرات التونسيات .

أما الرقم وهل تكون الزوجة نمرة ١ أو ٣ أو ٤ ... فمسألة نركوها الذوقه السليم !

***

الشاب الوجيه محمود لبيب الشاهد هو كده من غير مبالغة نجل المرحوم اللواء الشاهد باشا .

ويملك الوجيه المذكور فى السودان — لا فى مصر — أرضا مساحتها سبعة آلاف فدان تعطيه إيراداً سنويا قدره سبعة آلاف قرش صاغ ... تحت السهو والغلط والنسيان !

وفى الاسبوع الماضي ربح حضرته ورقة بريمو فى اليانصيب وقدرها ٢٠٠ جنيه ، وذهب فى الحال واشتري «الشبكة» وقدمها لعروس الهنا إن شاء الله . وسوف تعلن الخطوبة فى الشهر القادم .

وليست العروس — كما كان يرجو العاملون على توثيق روابط الود بين مصر والقطر الشقيق السودان — ليست العروس من السودان ، بل هى من مصر ويقال إنها انتخبت ملكة للجمال فى حمامات جليمونوبلو هذا العام ...

وقد انتخبت بالاجماع ! وكان عدد الاصوات واحدا وهو صوت نفس الشاب الخطيب !

***

الوجيه علي فتحى نجل مجيب بك فتحى يعتبر من وجهاء العاصمة ومن وجهاء الفشارين ! وفشره من الصنف الجيد الذى يحار فيه نطس الصادقين !

وحدث أن كان حضرته جالساً على « البلاج » وعن يمينه البطل العالمى السيد نصير ، وعن يساره البطل العالمى مختار حسين وكل منهما يستطيع — ولا فخر — أن يحمل ثوراً على كتفيه .

وكشف الوجيه علي فتحى عن ذراعه العصاعيصى وراح يتكلم عن الالعاب الاولمبية وواجب أبطال مصر فى ميدان رفع الاثقال ...

وبعد أن تلفت حوله وتأكد أن ليس هناك « حديد » وأن البلاج خال من كافة أنواع الاثقال ، قال :

— تعرفوا أنا باشيل كام ؟

— لأ ...

— أنا باشيل ١٦٠ كيلو

وسأله أحدهما فى رفق : بتشيل ١٦٠ كيلو متر أو ١٦٠ كيلو حديد ...

ولكن الوجيه رفض أن يجيب على هذا السؤال .

وقام مختار حسين وأحضر من داخل « كابين » مجاور ثقلا من الحديد وقال :

— خد يا علي بيه . آدى ١٦٠ كيلو حديد ... شيلها كده علشان نشوف !

وكانت فتيات « البلاج » قد اجتمعت فى هذه الاثناء .

وخشى الوجيه من الكسوف وإخصيه على فشرك يا « شيرى » فوقف وتمطع ... وهيله ... بيله .. هوب .. ياقديم الاحسان وعنها وشال « الماية وستين » كيلو كأى رجل شريف !

وتقدم منه مختار حسين وسأله :

— تقدر تشيل زيادة ؟

وكان الوجيه قد انطرح على ظهره فوق رمل البلاج وعيناه تعدان نجوم الضهر فى كبد السماء ! وقال :

— أشيل زياده ؟.

ولا جرام واحد !

وضحك مختار وقال :

— تعرف الحديد اللى شلته وزنه كام ؟.

— مش ١٦٠ كيلو

— لا يا بيه ده ٣٠ كيلو بس !

***

من أخبار باريس أن البارون امبان صاحب ضاحية مصر الجديدة وترام المترو وجياد السباق .. و .. و ... الى آخر الملايين العشرة التى يملكها البارون الشاب ..

نقول من أخبار باريس ان جنابه مريض وان سبب المرض «مقلب» اشترك فى مؤامرته بعض كبار الماليين الفرنسيين وساعدتهم فى تنفيذه ممثلة كبيرة من ممثلات مسرح الكوميدى فرانسيز .

وكانت نتيجة المقلب المذكور أنهم أقنعوا البارون بالدخول فى صفقة خاسرة وبلغت خسارته فيها عدة ملايين من الفرنكات !

رجاء

شركة فنكس الفرنسية للتأمين علي الحياة ترجو من ورثة المرحومين : محمد أفندى محمد الدريني السواق بوابورات طنطا والذى توفي بعد دفعه قسطاً واحداً عن شهر مايو سنة ١٩٣٤ . ومرسى أفنـدى محمد مساعد معاون الهندسة قسم الفيوم الذى توفى بعد امضائه طلب التأمين ولم يدفع أى قسط أن يتكرموا بموافاتها بالشهادات الآتية :

١ — شهادة الوفاة
٢ — شهادة الطبيب المعالج
٣ — شهادة الميلاد
٤ — أعلام شرعي بالورثة الشرعيين
٥ — قرار المجلس الحسبي الخاص بالوصاية حتى يكونلها الشرف فى أن تقوم بتعهداتها ودفع مبالغ التأمين المستحقة .

يظهر أن الانجليز قد عقدوا العزم على أن يدخلوا « التجديد » على كل أمر فى هذا البلد . فمن مذكرات ترسلها دار المندوب السامى الى وزارات الدولة المصرية المستقلة تطلب فيها جيما صريحة على كل سين تخطر ببال دار المندوب .. الى .. والى ..

حتى « الموضة » أو العرف المحترم لم يسلم من رغبة التجديد !

مستر لا بوشير سكرتير بدار المندوب السامى وكان أحد الذين رافقوا صاحب الفخامة الى الصبرية حيث تناولوا طعام



الغداء مع ابن لمصر هو وزير المالية وحيث سمعوا الهتاف بحياة سير ميلز وحياة بريطانيا أن سودي واحكى !

ومستر لا بوشير المذكور يقيم في فندق سان ستفانو .

وحانت ساعة العشاء . ودخل صالة الطعام من دخلها من الزائرين ، بعضهم بلباس السهرة وبعضهم بالسموكن .. وعدد قليل بالسترة العادية ولكن ذات اللون الغامق احتراماً لظلمة الليل ..

ثم أقبل مستر لا بوشير !

أقبل جنابه .. ونصفه الاسفل يغطيه بنطلون قصير حتى الركبة وفى قدميه شبشب . ومن غير جوارب .

ونصفه الاعلى يغطيه قميص بنصف أكمام !



بمناسبة ... ومن غير مناسبة

وكانت ضجة ، ولكنها ضجة مؤدبة لم تعلُ عن الهمس وزغرات العيون من السيدات والسادة الموجودين !

***

خبر لم تنشره الصحف وهو أن فخامة المندوب السامى ذهب للصيد والذى منه في تفتيش الجيزة التابع لوزارة الزراعة .

ذهب فخامته للصيد مرتين وبعلم الوزارة.. أما إذنها أو عدم إذنها فليس بالمهم فى الموضوع .

وانما المهم هو أن وزير الزراعة المنزلاوى بك المعروف بأدبه وخصوصا اذا تعلق هذا الادب بأمر فيه لفخامة المندوب نصيب كبير أو صغير ..

وزير الزراعة لم يذهب ليستقبل المندوب فى تفتيش الجيزة أو يرسل له تحية أو يبعث اليه من يقول : البيت بيتك اخدحريتك فيه يافخامة المندوب!

وزير الزراعة لم يفعل شيئا من هذا لأنه يعلم أنه وزميله وزير المواصلات موضع « عطف » واشمئناط خاص من جانب سير ميلز لامبسون ، وأن لسان الفخامة لا يتعب من التغنى بمكارم الاثنين !!



***

اتصل بنا أن دار المندوب السامي فصلت من خدمتها اثنين من المصريين وهما من صغار الموظفين الذين يعملون بها . . .

وسبب الرفت هو أن الموظفين المذكورين متصلان بهذه المجلة — مجلة آخر ساعة — وانهما ينقلان اليها أخبار الدار ؟ !

ونحن نؤكد بل ونقسم لأصحاب الشأن فى دار المندوب السامي ان الموظفين المذكورين بريئان من هذه التهمة ... وأن مجلة آخر ساعة لا تستقي أخبار دار المندوب إلا من كبار الانجليز الذين ... « لعل لهم رأيا وأنت تلوم !! » .

ولكن يعملوها الكبار ويقع فيها الصغار !!

سـياسة العالم عن صحف العالم



العالم يستند على ساقين ... ساق حقيقية وهى ايطاليا وساق خشبية وهى المانيا

(عن ٤٢٠ فلورنسا)



فى مستعمرة العرايا

— إسمع يا راجـل انت ... لازم تحلق دقنك أو نطردك من المستعمرة كلها ...

(عن رازل . لندن)



اليابان وألمانيا

كما يراهما العالم

(عن كرانازيا . موسكو)



قبل الحوادث المعروفة فى ألمانيا كان سلام النازى بيد واحدة . أما الآن فقد أصبح السلام برفع اليدين الاثنتين !

(عن الافننج ستاندارد . لندن)

أخبار

سبب الزعل !

فى حفلة ساهرة بفندق سان ستفانو، ارتدى أحد الراقصين المحترفين ثياب امرأة ورقص رقصة الكاريوكا عدة مرات .

وكان بعد انتهاء كل رقصة يتقدم احتراما للعرف السائد فى عالم الرقص ويجلس على ركبة أحد المتفرجين الموجودين

وجاء الدور .. وانتهى الراقص المتزيى بزى امرأة من رقصته وهجم على ركبة معالي وزير المعارف والتقاليد .

وتضايق معالى الوزير ودفع الراقص عنه وهو يحسبه امرأة .

وزغردت التقاليد ومكارم الاخلاق وأثنت الثناء الجميل على وزيرها الهمام

وعاد الراقص مرة ثانية وهجم على معالى الوزير وأصرّ على تقبيله فوق ورد الخدود !

وللمرة الثانية غضب حلمي عيسى باشا ودفع عنه هذه «الراقصة» بيد من حديد !



ودهش الحاضرون، وقال أحدهم :زعلان ليه يامعالى الباشا ؟ . ده راجل مش امرأة! وأجاب الباشا : ما انا عارف انه رجل. وعلشان كده زعلان!

عين وصابت !!

انتهى ، وصدرت الحركة الادارية وعين صاحب السعادة مختار حجازي باشا وكيلا لوزارة الداخلية غصب عن المديرين وعن مدير الغربية المسكين !

وفرك مختار باشا يديه وأمر بوضع فاسوخة على باب مكتبه لتدفع عنه شر عين الحسود الدود!

ولكن ... ما كاد سعادته يجلس أمام مكتبه الجديد حتى طبّت عليه برقية !.. وفضّها الباشا وهو يدعو فى سرّه لهذا المهنئ السليم الذوق.

ولكن البرقية لم تكن تحمل تهنئة ، بل كانت تنعى الى سعادته وفاة المرحومة شقيقة السيدة زوجته .

وحطمت مصابيح الافراح والتهانى فى الشقة التي يسكن فيها سعادته فى حي جادن سيتى.

وفى اليوم الثانى سافر سعادة الباشا الى الاسكندرية لكى يقدم فروض الشكر على تعيينه فى منصبه الكبير .

ماركة مدهشة

وبينما هو جالس فى « ديوانه » بالدرجة الاولى ؛ طبت شنطة كبيرة على رأس سعادته .. وزاغ منها رأس سعادته فى الوقت المناسب والحمد لله !

وفى طريقه الى وزير الداخلية عثرت قدمه وتمايل وفقد توازنه وكاد يقع من طوله لولا أن أسرع اليه حاجبه الخاص .. وأنقذه من السقوط وتمزيق البنطلون.

وقص سعادة الوكيل على سعادة الوزير الحوادث الثلاثة .

وطبطب الوزير على كتف الوكيل وهو يقول :

— معلهش .. دى عين المديرين وجت فيك !... إرقى نفسك سبع مرات واقرأ عدية يس قبل ما تنام !

محاكمة كلب ..

أبلغت سيدة انجليزية قسم بوليس مصر القديمة ان أحد الكلاب قد عضّ كلبها الغالى العزيز ...



وقيد قسم البوليس الحادثة ضد مجهول!. ولم يقم القسم بواجبه وهو إحالة الكلب المجنى عليه الى الطبيب الشرعي ليرى كم يوماً تلزمه للعلاج ... وهل الحادثة تقع تحت حكم المادة ٢٠٥ أو ٢٠٦ عقوبات ..!



وخرجت السيدة الانجليزية غاضبة وأرسلت برقية الى دار المندوب السامى تشكو ظلم الكلب لأخيه ابن الكلاب ....

وحوّلت البرقية الى ادارة الامن العام ... وقامت ادارة العام وزغدت محافظة العاصمة ...

وراحت المحافظة تقول لقسم مصر القديمة : انت عايز تجيب لنا مصيبة لحد باب البيت ؟!

وقام قسم مصر القديمة على قدم واحدة من الشاويش الى المأمور !

وانتشر رجال القسم فى الحوارى والازقة حتى تمكنوا من إلقاء القبض على الكلب المعتدي الاثيم !

وبعد مداولة المأمور مع الصول والشاويش.. صدر الحكم باعدام الكلب فى الحال رمياً بالرصاص ، ومن غير أن تحال الاوراق الي أحد ما كما ينص القانون !



بلدية الاسكندرية — الآن بمناسبة التحقيقات التي تجرى فيها — تشبه جوف البركان ..

والقنابل هناك الآن صوتها عادى، وتشبه من حيث العدد فقط بمب الأطفال .. وكل الملابس القذرة تغسل هناك اليوم على رؤوس الأشهاد !...

والموظف الذي لا يرفع الى اللجنة عشرة تقارير على الأقل، بين شكاوى وإثبات وقائع، وبهدلة في عباد الله، موظف خايب وغلبان وليس خاله من ناس طيبين !...

***

وبين التقارير التي تبحث فيها اللجنة فى هذه الايام تقرير قدم اليها من أحد المسئولين يتضمن أن موظفا كبيراً بادارة الصحة كانت عنده خادمة يعتز بها كثيراً . ليه ؟ مش شغلك !!

واقتضى الحال أن يبحث لها عن عريس ابن حلال و يا بخت من جمع راسين ....

وكان أن تقدم شاب من خريجي التجارة المتوسطة يطلب الالتحاق باحدى وظائف الصحة، وجرت المفاوضات على طريقة شيّلني وأشيّلك وانتهت بالشاب الى قبول أن يزفوا لبدر الحسن شمس المكرمات.... في مقابل امضاء مذكرة بتعيينه فى إحدى الوظائف بعقد لمدة سنة وبمرتب عشرة جنيهات !!

وحمل ملك الحسنات تلك المذكرة بينما كان يتبادل التحية مع ملك السيئات الذي كان يحمل هو الآخر مذكرة بفصل موظف آخر للاستغناء عنه من باب الوفر والاقتصاد وهو يشتغل فى نفس القسم بمرتب قدره ٢٤٠ قرشا مع أنه يحمل شهادة التجارة المتوسطة من ذات العيار والبوصة ويزيد على ذلك أنه كان « الأول » فى فرقة العريس ياتجار البخت والحظوظ ....!!

واستؤجرت للعروس — بعد أن أصبح كل شيء على ما يرام — فيلا أنيقة بمحطة شوتس بالرمل كان يتردد عليها ذلك الموظف الكبير ومحام آخر كان عضواً بالقومسيون وذلك لمجرد قرض الشعر والقوافى من بحر لم يعرفه المأسوف عليه الخليل ابن أحمد !!

ودارت الايام دورتها وحان الوقت لتجديد عقد استخدام عريس الهنا فكتبت يد العناية على الدوسيه (أعماله مرضية للغاية ولا مانع من التجديد !) وذهب الدوسيه الى مدير الصحة فأشر بالموافقة ثم الى المدير العام .... ولكن العذول كان قد خطف رجله وسبق الدوسيه وهناك أيقظ الفتنة النائمة لعنها الله ! وكان عتاب بين المدير العام ومدير الصحة اعتذر فيه مدير الصحة بعدم معرفته لماجريات الامور ! وأنه لهذا يسحب امضاءه ... شفوياً !!

ولكن جهينة رغم هذا كله يؤكد «أولا» أن هذه الامضاء « المسحوبة ! » ما زالت بحمد الله حية ترزق «وثانيا» أن هذا الموظف قد ثبّت نهائيا — وبسبعة جنيهات — فى وظيفته وسبحان الله فى طبعك يا أخى !! «وثالثا» أن الطلاق الذى هو أبغض الحلال الى الله قد وقع بين الزوجين منذ شهر واحد على يد مأذون أو محضر لا أدرى ؟!

ويؤكد عريسنا الخفة لكل من يسأله أنه ثلاثة بالله العظيم ياشيخ لم يعاشر زوجته يوما واحداً ولم يعرف عنها أكثر مما يعرف عن الكواكب والنجوم !...

في صفحة ٢٩
اعلان عن دائرة معارف السينما
فنلفت اليه الانظار



أصبح دولة رئيس الوزراء ذات يوم وإذا بالذاكرة تغمزه برفق وتقول إن دولته رئيس لحزب يدعى حزب الشعب ... وان لهذا الحزب حقاً ونصيباً من اهتمام دولة الرئيس .

وتذكر الباشا أنه صحيح رئيس لحزب الشعب ، وأنه لم يهتم بالحزب في الاسكندرية ولا بشئونه منذ شهور .

وعنها وصفّق دولته وأمر بان يرسل وراء سعادة مقبل باشا رئيس الحزب فى الاسكندرية .

ومثل مقبل باشا بين يدى رئيس الحزب وقال : لبيك ! .. رئيس فرع الاسكندرية بين يديك !

وهنا لم يأمر له دولة الرئيس بمائة الف درهم جرياً على التقليد الموروث عن الولاة والحكام بل سأله : كيف حال الحزب من الوجهة المالية ؟

قال : زفت وقطران !

ويحسن بنا أن نسجل هنا للحقيقة والتاريخ أن « زفت وقطران » ليست من البلاغة في شيء ولا هى من مستوى اللغة التى كان يتكلم بها الولاة مع الشعراء والندمان ! ولكن مقبل باشا قد درس علم اللغة فى مدارس الفرير ...

وضرب دولة عبد الفتاح يحيي باشا المائدة بيده وقال :

— هذا شغل مسخرة ... والحزب مهدد بسوء ادارتكم !

ولا نخر ..!

وانتفض مقبل باشا واقفاً وأعلن أنه غضبان ... وأن شرفه الرفيع قد أوذى وأن ... وأن ... إلى أن وجد طريقه إلي باب الخروج .

وقدم سعادته استقالته مصحوبة باستقالة وكيل الحزب في الاسكندرية جورج زنانيرى باشا ...

وفى اليوم الثانى انضم الاثنان — مقبل وزنانيرى — إلى حزب الاتحاد !

ولسانهما الآن فى حزب الشعب طوله شبران !

* * *

يظهر ان الأستاذ شمس الدين عبد الغفار محافظ دمياط وملحقاتها من رأس البر إلي الشيخ ضرغام ... يظهر ان حضرته قد ورث عمامة كبيرة عن ابن حنبل وشاء له رأيه أن يلبسها فى هذا الصيف وفى مصيف رأس البر بالذات !

وأهل دمياط لا يتبعون مذهب ابن حنبل ... بل ولهم رأى ناضج فى كيف تكون الموضة وكيف يكون التبختر على شاطيء البحر بملابس الاستحمام ويا بنت يا للي باشوف القلب ويّاك ...

وكانت النتيجة أن أصدر حضرة المحافظ أمره بطرد بعض الدمياطيين من مصيف رأس البر .

واغتاظ الدمياطيون وأرسلوا إلى المحافظ يهددونه بحرق رأس البر من الطابية إلى اللسان !

هذا ما سمعناه على الأقل ونرجو أن يكون الراوي قد أخطأ في النقل والتعبير .

ولكن حدث فعلا أن تعددت الحرائق ..

وأرسل المحافظ يستنجد بوزارة الداخلية وأسعفته الوزارة بمائة وخمسين جندياً من بوليس مديرية الدقهلية ...

ووزعت هذه القوة بين العشش والاكياب !

وكلمتنا نحن أن المحافظ على حق ... وأن للآداب حرمة ، وإنما الحكيم هو من يعرف كيف يفصل بين الألف وبين الياء !

ثم هناك وابور لاطفاء الحريق في رأس البر ، ويقال إن أول مرة استعمل فيها هذا الوابور وأدى واجبه كان في زمن المغفور له محمد على باشا ساكن الجنان !

فهل للاستاذ شمس الدين عبد الغفار أن يريح رأس البر من هذا الوابور وأن يجهزها بآخر يستطيع أن يدفع المياه إلى مسافة أبعد من شبرين ؟ !

***

قابل رئيس تحرير صحيفة كبرى تصدر بالفرنسية فى القاهرة ... قابل جنابه صاحب الفخامة المندوب السامى وخرج يروى على لسان المندوب أن فخامته لم ينته بعد من اختبار الوزراء حتى يستطيع أن يبدى رأيه فيهم ... ولكنه يستطيع أن يقول فى وزير المالية حسن صبرى بك أنه « جنتلمان » وإنما كثير الكلام ! !

ويقول سير ميلز لامبسون إن صاحب السعادة الدكتور عبد الحميد بدوى باشا لم يعجبه ، ولهذا السبب أشار فخامته بضرورة وجود معالي نخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس ... فى المؤتمر الذى عقد أخيراً لبحث المشكلة المزمنة ، مشكلة الدفع بالذهب !

ولا نظن نحن أن وزير المالية قد كسب كثيراً من مديح سير ميلز .. أو أن بدوى باشا خسر كثيراً من عدم رضاء فخامة المندوب !

مصير مدرس انجليزى فى كلية الآداب . . .

من التراب أقبل والى التراب يعود ! !

يوم احتل الانجليز هذه البلاد ، وضع عميدهم قاعدة من ذهب ساروا عليها حتى اليوم ، وهي أن الأجنبي وبالأخص الانجليزى يصلح فى مصر لكل عمل مهما كان !

وبناء على هذه القاعدة كان العسكرى الانجليزى يلى فى مصر منصب التدريس ، وكان الضابط لا يرى مانعا من الجلوس بين المستشارين في محكمة الاستئناف . !

ومصر دائما كريمة وعليها الاستحمال..

ومن الطغيان على الحقائق ، أن نظن خمسين عاما قد تركت على وجه هذه القاعدة أثرا من آثار الشيخوخة أو الهزال . .

* * *

عرف القراء مما نشرته الصحف أن وزير المعارف قد أصدر قراراً برفت مسيو مار الذى كان يقوم بمهمة التدريس فى كلية الحقوق ، والذى كان يأكل لحم الدجاج عندنا ثم يكتب فى جريدة الطان الفرنسية ، وكان مراسلا لها ، آراءه فى لعن خاش العظم والريش . .

ومن قبل ذلك بأيام رفت مدرس أجنبي آخر من الجامعة لأنه كأخيه هذا كان يعيش عالة على ماء النيل ، وفى الوقت نفسه يسب مصر والمصريين ويطعنهم فى الظهور..

وبهاتين المناسبتين نعود بالذاكرة الى سنة ١٩٣٠ حيث عين المستر ماك ريدج السكسوني العاقل الرشيد ، البالغ من العمر سبعة وعشرين عاما إلا بضعة شهور ، مدرسا لآداب اللغة الانجليزية في كلية الآداب بالجامعة المصرية بمرتب قدره مائتا قرش فى اليوم ، أو ستين جنيها في الشهر بالتمام والكمال . . ولم يكن المرتب على ما يظهر كافيا للمستر ماك ريدج وللسبعة الايتام الذين تركهم وراءه فى انجلترا والذين أوصته بهم خيرا آيات الانجيل فأضاف الي عمله بالجامعة مراسلة جريدة المورننج بوست ذات السياط المخضبة من دماء المصريين . .

وفي يوم من الأيام وقف جنابه فى مدرج كلية الآداب يبحث عن موضوع يحاضر الطلبة فيه ، فلم يجد فى الجعبة الا وحشية المصريين ! . .

ومن أول خوفو أو خفرع باني الهرم الأول ، الي المهندس الذى بني مظلة محطة طنطا أربع مرات ، اكتشف حضرته أن المدنية المصرية مدنية وحوش . .

ولم يطق الطلبة صبراً ، فانسحبوا من الفصل جميعا وانتقلوا الي مكتب العميد ، وكان عميد الكلية فى ذلك الوقت هو زميلنا الكبير الأستاذ الدكتور طه حسين . .

وحاول المدرس أن يسترضى الطلبة ، بالاعتذار ، وبدموع التماسيح ، وبالتغني بمفاخر رمسيس ، ومدنية توت عنخ آمون ، وما يكنه من التقديس والاحترام للمصريين والمصريات ، الأحياء منهم والأموات . .

لكن الجهود كلها ذهبت عبثا أمام الحاح العميد ، وفصل مستر ماك ريدج من كلية الآداب .

وعند ما عاد الى انجلترا حدث له نفس ما حدث للفأرة التى تمنت على القدر أن يجعلها أقوي مخلوق فى الوجود . .

وسخطها القدر شمسا فرأت أن السحاب أقوى من الشمس فسخطها سحابة فرأت الجبل أقوي من السحاب ، فسخطها جبلا فرأت أن الفأر ينحت الجبل ، وفى النهاية تمنت على القدر أن يرجعها فأرة كما كانت والعياذ بالله . .

وذلك ما حدث تماما للمستر ماك ريدج بعد فصله من كلية الآداب . .

لأنه عند ما عاد الى انجلترا ، كما روى لنا أحد زملائه السابقين ، اشتغل هناك . . كبقال ! . .

أى أنه عاد لنفس صناعة الآباء والأجداد . . .

ولا لقاء المحاضرات عن الزيت الطيب والفلفل الأحمر والسردين . !

المرحوم ثروت باشا يزور اللورد اللنبي في السر ؟!

(هــذه النوادر التاريخية من كتاب تحت الطبع عنوانه « رجال مصر » ومؤلفه هو صديقنا الأستاذ كريم ثابت)

المحرر

لما كان المرحوم «مختار» يشتغل بنصب قاعدة تمثال «نهضة مصر» دعا المغفور له الفقيد العظيم سعد زغلول باشا الى زيارة «الاتلييه» الذى يعمل فيه لمشاهدة التمثال فلبي رحمه الله الدعوة ومعه المغفور لهما حسين رشدي باشا والأستاذ ويصا واصف.

وشهدت تلك الزيارة مع بعض الزملاء وكان بينهم « زميلة » أميركية حسناء اسمها المس « كوبر » وبينما كان سعد باشا يطوف أرجاء المكان أخذ رشدى باشا يداعب الزميلة فالتفت اليه سعد باشا وقال له :

— « وبعدين يا رشدي باشا ؟!»

فوقف رشدي باشا فى مكانه وقال :

«انت ياسعد باشا خدت الأمة كلها معاك فاترك لي هذه الاميركية على الأقل».

فضحك سعد باشا واستأنف طوافه !

***

ذهبت يوماً لمقابلة المغفور له عبدالخالق ثروت باشا فى داره فالفيته على أهبة الخروج منه فقال لى : « أنا رايح الديوان لأني على موعد مع زائر فتعال معى بسيارتى نتكلم فى أثناء الطريق » .

وأبى عليه تواضعه ألا أن يجلسنى الى يمينه .

وسلكت السيارة طريق كوبرى قصر النيل (اسماعيل الآن) ثم سارت محاذية للنيل ولما مرت بدار المندوب السامى أشار رحمه الله الى باب صغير فى آخر حديقتها وقال : «أترى هذا الباب» ؟

قلت : « نعم يا باشا ... ماله ؟ »

فابتسم وقال : « من هــذا الباب كنت أدخل الدار لما كنت أتردد عليها لأفاوض المرشال اللنبي فى تصريح ٢٨ فبراير » .

فقلت: «ولماذا هذا التستر يادولة الباشا»؟

فقال : «خوفا من سعد باشا والوفد».

***

قصدت يوما الى دار ثروت باشا لمقابلة دولته وكان ذلك قبــل استقالة وزارته الائتلافيــة بيومين وكنت راكبا سيارة مكشوفة فابصرته واقفاً الى نافذة في الطابق العلوي من الدار تطل على الطريق فحييته فرد عليّ التحية باسما .

ووقفت السيارة أمام باب الدار فخف اليّ أحد الخدم فقلت له انى أرغب فى مقابلة دولة الرئيس فسألني عن إسمى فناولته بطاقتى فقال : حا شوف اذا كان موجود !

وعاد اليّ بعد لحظة يقول : « إن دولة الباشا خرج من الصبح ! » .

ثم قابلته بعد استقالته وسألته :

«هل صحيح يادولة الباشا انه اقترح عليك حل البرلمان ؟ ».

فاستشاط غضبا وصاح قائلا :

« انت عاوز تكتب ده كمان ! »

***

لما زار « موريس ديكوبرا » الكاتب والروائي الفرنسوى الشهير هذا القطر طلب اليّ أن أصحبه لمقابلة المغفور له سعد باشا .

ولما دخلنا على دولته في مكتبه قال له «ديكوبرا» :

— أنا روائي ولي الشرف بأن أقــدم لكم بعض رواياتي ...

فقاطعه سعد باشا قائلا : «لماذا لم تذهب اذن لمقابلة واصف غالى ... أنا هنا لا أعرف إلا السياسة » .

فقال « ديكوبرا » : « وأنا صحافى أيضا يا اكسلنس ..»

فابتسم سعد باشا وقال له : «إذن ابق هنا !»

***

كنت مع الدكتور « فون فايزل » الصحافى النمسوي المعروف لما زار سعد باشا وفاز منه بحديث عن الحالة السياسية فى مصر.

ولما فرغ رحمه الله من الكلام نهض الدكتور « فون فايزل » منصرفاً فقال له سعد باشا :

— إلى أين أنت ذاهب ؟

فقال. استأذن من دولتكم في الانصراف.

فقال له : لا...لا... أدخل أولا هذه الحجرة -- وأشار الى حجرة مكتبته — واكتب الحديث وأعرضه عليّ ثم انصرف.. فأنا أعرف شغل بعض الصحافيين وابتسم.

والدكتور « فون فايزل » هو صاحب الحديث الشهير الذى عزاه الى دولة النحاس باشا وتقاه دولته .


ارخى المايوه..!!
صونى جمالك فى شط البحر يا كيكى عنه الناظرين
وارخى المايوه حبة فوقه ضهرك وبهديكى وع الفخدين
ولكفايه فى البحر لعب الموج كده بيكى فوق الساعتين
موج تشيلك وموجه تانيه ترميكى فى قلب كابين
وعينه تناجى وعينه تانيه تناديكى لشرب كاسين
وابوكى قاعد هناك ع الشط يرثيكى منه الحاسدين
محروسه م العين اعرف ازاى يربيكى على التقلين!!
٭٭٭
ومادام يا مايعه انتهى الحمام ماتغطى وتخزى العين
ليه الوقوف ع البلاج تتهزى وتنوطى وتبقى انتيه
والقعدة ع الرمل تتشالى وتتحطى ببه الجدعيه
وتكشى ساعه وساعه تانيه تتمطى ولا التعابين
ماتضحى طمرى افندى بلكنه يتخطى ولو يشترين
خمسين حبيب والخطيب منقوط وحى انبطى دى قلة دين
الى فى نصك الفوقانى تنلطى وقولى آمين!!



كان مقدراً علىّ فى هذا الاسبوع أن أشهد مأساة أريقت فيها الدماء !

ركبت في هذه المرة القطار السريع الذى يغادر القاهرة فى الساعة الرابعة والدقيقة الخمسين .

ومرق القطار بين الحقول ، وفتحنا نحن خياشيم أنوفنا على مصراعيها نستقبل هواء الريف !.. وفجأة اضطربت موسيقى عجلات القطار ، وشقّ الفضاء صفير مزعج وطويل ...

صفير فيه معنى الفزع ومعنى التوسل ومعنى الرجاء !

ثم تباطأ القطار ... ووقف !

وأرسلنا رءوسنا من النوافذ تستطلع الخبر .

وعادت رءوسنا تقول إن هناك مأساة أريقت فيها دماء عجل برىء !!

عجل يقول الرواة انه لم يتجاوز بعد السنة الثانية من عمره القصير الحزين ، خرج — وله كل الحق — خرج يتمشي على الجسر فى صحبة من رفاقه فدهمه قطارنا السريع وخلف وراءه بقرة ثكلي وثوراً حزيناً !

ووقف القطار كما قلت ، وتدافع الفلاحون من الحقول واجتمعوا حول القاطرة وعيونهم ترمي بالشرر وقلوبهم تقطر دماء .

واعتذر السائق بانه صفر طويلا ولكن « المرحوم » لم ينتبه الي الصفير .

وقال فلاح يقرأ الصحف كل يوم ويعرف الأصول ... قال إن السائق مظلوم وان العجل مظلوم ، وان هذه الدماء الزكية — دماء العجل الشهيد — إنما تقع على رأس شاكر بك مدير مصلحة السكك الحديدية لأن هذا القطار السريع لم يشتهر أمره بعد ولم يسمع به أحد فى الريف فضلا عن صغار العجول .. ولو أن أمره كان اشتهر وتناقلت ميعاده الافواه ، لكانت عجول الناحية قد أخذت حذرها منه وتحاشت الجسر كما هي تفعل مع القطارات المعروفة الساعة والميعاد مثل قطار الظهر والمستعجلة وقطار الصعيد .

واقترح القروى المذكور أن تعنى المصلحة بنشر جدول مواعيد قطاراتها في الريف كما تفعل فى الحضر حتى يأخذ الفلاحون علما بكل قطار جديد .

وأمّن سائق قطارنا على هذا الاقتراح ووعد بابلاغه الى ولاة الامور .


(وأقبل أهل العجل وحملوا فقيدهم جثة هامدة)

وأقبل أهل العجل وحملوا فقيدهم جثة هامدة ، وسار قطارنا مطرق الرأس مدلدل الذيل !!

استأنف سيره بعد وقوف طال ٢٠ دقيقة كاملة .

وبعملية حسابية بسيطة قوامها س وما تساويه أطلب منكم أن تجدوا الوقت الذى كان يقفه القطار لو كانت الضحية أخاً لنا من بنى آدم لا عجلا لم يتجاوز عمره عامين؟

* * *

وفى ساحة كازينو فندق سان ستفانو هبطت على « شلة » تصدرتها السيدة زينب صدقى .

وقالت زينب انها قرأت أخيراً في إحدى المجلات مقالا عن الامير الهندى نظام حيدراباد وانه أغنى أغنياء العالم وانه مسلم مؤمن بالله وبرسوله، وانه لما كان الاسلام يبيح للمؤمن أن يتخذ من الزوجات مثنى وثلاث ورباع .. فانها تفكر جدياً فى السفر الي الهند ومقابلة نظام حيدر اباد لعلها توفق الى إقناعه بأن يتخذها زوجة توطيداً لعلاقات الصداقة بين مصر والقطر الشقيق حيدر اباد !..

— وإنه ندرن علىّ والندر أمانه ياست يا أم العواجز لو تم اللي فى بالى لاملالك الجامع بالشمع واكسى المقام بالحرير !

وتركنا زينب تستعرض



(زينب صدقى على متن طيارة ..)

خير الطرق للسفر الي الهند على ظهر باخرة أم على متن طيارة ...

وقمنا نحن الى كازينو الشاطي .

* * *

ولأول مرة فى موسم الصيف الحالى وجدت الشاطي مزدحماً ليس فيه موضع لقدم.

والى مائدته المعروفة فى الركن اليسار جلس الشاب الوجيه محمد سلطان . وفى هذه المرة ضم أذنيه الي جنبيه خشية البرد وهواء البحر الشديد .

والى مائدة في الطرف المقابل جلس الوجيه الاستاذ محمد شعراوى وفى يده عكاز ثقيل ، لا ليهش به على غنمه وانما ليتوكأ عليه بعد حادثة ملهي البروكيه وهي الحادثة التى زلقت فيها قدمه أثناء الرقص فوقع وانكسرت ساقه ولزم الفراش أربعة شهور طوال هبط فيها ايراد حانات الليل الى النصف أو أقل !

وجلسنا نحن فى منتصف الطريق بين المائدتين اللتين جلس اليهما سلاطنة الوارثين!

ولكن أحداً منهما لم يخطر له أن يعزم علينا بقدح أو بسمكة مرجان ، بل اكتفيا بارسال التحية ورددناها نحن مع الفوايد و « اكسلانس » .

* * *

ودخلنا نادى سبورتنج كلوب حيث كان السباق فى هذا الأسبوع .. وإذا بصديقنا شفيق جبر واقفا يلقي قصيدة أمام السيدة حرم عزيز افندى عثمان . ومطلع القصيدة: حوشي حصانك عنّا إننا بشر...

والمعنى كما ترى مسروق من قصيدة لأحد الشعراء الذين عاشوا منذ زمن طويل ولم يكن سباق الخيل معروفا أيامها .

وتبين أن هناك سوء تفاهم بين شفيق والسيدة ، وسببه جواد تملكه مدام عزيز عثمان . وهذا الجواد عنده خصلة ذميمة وهي غرامه بالمفاجآت . فهو يفوز يوم لا ينتظر أحد فوزه حتي ولا صاحبته ..

وأما يوم يجمع الرأى على فوزه فان القاعدة عنده هى أن لا يصل إلى نهاية الشوط إلا علي آلة حدباء محمول !

* * *

وهفّت علينا الآنسة ايفيت أو عفت



(محمد شعراوى يتوكأ على عكاز !)

بغدادلى الخطيبة في يوم ما للبارون أمبان..

هفت علينا كالنسيم الرقيق الذى قطر خصره ثلاث بوصات أو كقدح الشمبانيا ذي العنق الطويل !

ووقفت بالقرب منا ...

ما هذا الذي أرى ؟

فى أنفها نمش وعمش يشبه أثر العتة في البنطلون الصوف .

ولكن ما للعتة وأنف الآنسة ايفيت ؟

والعتة دليل القدم ... والآنسة لا تزال فى ريعان الشباب ! !

* * *

وبينما عيناى في ذهاب وإياب بين أنف الآنسة وبين بنطلونى الابيض الصوف ... أقارن بين فعل العتة فى الاثنين ، هبط « ونش » على كتفى ...

وتبين أن الونش هو يد صديقي اسحاق!

ولا أعرف لحظتها عن أي سبيل من سبل الذكريات عدت إلى صيف عام ١٩٣٢ ، يوم كان اسحاق حلمى السباح العالمي المشهور يقوم بوظيفة مراقب للشواطىء فى الاسكندرية ويوم قام شجار بينه وبين سياسى أجنبي ذى مقام اعتدي فيه الاخير على اسحاق ... واكتفى اسحق بحمل السياسى الاجنبي بين يديه .

واعتبر عمله هذا إهانة ، واعتذر من أجلها وزير الخارجية المصرية ، وفصل من أجلها اسحاق من منصبه.

واليوم يقتل الاتراك ضابطاً بريطانياً كبيراً . ويكتفى فى الامر بان يلقي الاتراك باقة من الزهر على الأمواج حيث دفن الضابط القتيل !

قارن بين الحادثين .

دولة صغيرة يعتدى ممثلها علي اسحاق حلمى ، ثم نعتذر اليه واليها ونرفت اسحاق ودولة كبيرة — بريطانيا — يقتل أحد ضباطها ويكتفي فى الامر ببطاقة من الزهور.

قارن واعلم أن الفرق بين الحالين إنما هو الفرق بين حكومة قوية وحكومة ضعيفة: أو الفرق بين بولكلى ومن فيها وبين أنقرة ومن فيها من رجال !



(واكتفى اسحاق بحمل السياسى الاجنبي بين يديه)



نبدأ من حيث ينتهي عنوان هذا المقال ..

نبدأ بزيارة المكس. و بيني و بين المكس سوء تفاهم قديم سببه أن الطريق إلى المكس تشبه الطريق إلى الحب ... مملوء بالأشواك والعقبات .

وأشواك المكس وعقباته هى مدابغ الجلود الممتدة على طول الطريق ... تنبعث منها رائحة تخنق الأنوف مهما كان الأنف متواضعا أو مصاباً بالزكام .

ولو أن الحكومة وضعت فى طريق بلاج ستانلى باى مدبغة واحدة من هذه المدابغ لضمنت انصراف المعصية عن هذا البلاج الموبوء ... أو لضمنت عل الأقل توزيع المعصية وقلة الحياء توزيعا عادلا بين المكس وستانلى باى !

ذهبت إذن إلى المكس وألقيت عصاى بجوار « كابين » تنبعث منه رائحة طهى بيصارة وطنية هبطت رائحتها على أنفى المصاب كما يهبط المرهم على الجرح الكليم

وبينما أنا كذلك هبت ضجة بجوار رأس الرجاء الصالح حيث يدور ويلف العشاق اختصاراً للطريق .

وعلمت — والعاشق فى جمال النبي يصلى عليه — علمت أن أحد شبابنا « الوارث » وكان والده يشغل منصبا كبيراً من مناصب الدولة ... هذا الشاب كبس عليه كيوبيد بسهمه وقوسه فأسلمه فريسة إلى « جوليت »

وجوليت هنا فتاة تدخل فى اختصاص مستر فوكس لأنها من ذوات الامتيازات .

وفى أيام الحب الأولى، لم تكن العلاقات فى زمن ما بيننا وبين « ضيوفنا » الأجانب بأشهى ولا أحلى من العلاقات بين « جوليت » الحمامة والشاب المصرى الرعية الغارق في الحب إلى أذنيه !

ثم كان أن حضر الشاب إلى عش الغرام بالمكس — فى نفس اليوم والساعة التى حضرت أنافيها — حضر الشاب قبل موعده المعتاد فاذا بجوليت أحلامه ولياليه تناجى وتناغى باللغة الرومية الفصحى « روميو » من أبناء جلدتها وقد أجلسها روميو على ركبتيه لأنه لم تكن هناك ضرورة لوجود مترجم يجلس بين الاثنين !

وأخرج الشاب المصرى من جيبه ديوان احمد رامى في الهجر والقطيعة وأطلق منه وابلا من الدمع والسب والقصيد على رءوس الاشهاد !

واجتمع من هناك حول الفتاة والشابين .

وكانت مشادة، انضمت فيها طبعاً جوليت إلى صف روميو المضبوط متلبسا بالعناق والتقبيل ..







(خفنا ان تقوم اللحية بمهمة الشراع)

أما شابنا الوارث فقد كان حظه لطمة علي صحن الخد ، ذهب علي أثرها لكي يضع اكليلا من الباميا الخضراء على قبر المغفل المجهول !

* * *

وشـوهد الدكتور محجوب ثابت فى الساعة السابعة صباحا على بلاج ستانلى باى وهو بلباس الحمام يتلقي دروساً فى « الأب والغطس » والسباحة على يد الاستاذ علي شوقي أحد سكرتيرى دولة رئيس الوزراء .

وكان الدرس الاول على ما يرام .

وجاء الدرس الثاني وهو السباحة على الظهر والرفص بالقدمين !

وهبت لحية الدكتور واقفة على قدميها أشـبه بالراية السوداء التى يرفعونها ساعة هيجان البحر إيذاناً بالخطر !

وخفنا نحن أن تقوم هذه اللحية بمهمة الشراع فتقلع بالدكتور فى عرض البحر إلى حيث ترسو أمام شاطىء اليونان .. وتعاونا على جر الدكتور إلى شاطيء النجاة والأمان !

* * *

وجلست أنا إلى مائدة متواضعة فى ركن مظلم من جوانب بوفيه باستوريدس — لا سزوستريس كما ذكرنا خطأ فى العدد السابق ! — وأقبل الجرسون يحمل قدح القهوة ومعه الفاتورة ، وفيها أن الثمن هو أربعة قروش صاغ ؟ !

أربعة قروش ! منها نكلة واحدة ثمن للبن والسكر ، والباقي ثمن مشاهدة «فيلم» العرى والنحور والأفخاذ . . وهو الشريط السينمى الذى يعرض بنجاح باهر فى كل يوم أحد فى ستانلى باى ! !

ولا أحسب أن هناك أية فائدة ترجى من الـكتابة فى هـذا الموضوع ما دامت خزينة البلدية تمتلىء على حساب الأدب والحياء

ولـكن هناك ظاهرة جديدة أريد أن ألفت اليها النظر ... ولو على الأقل نظر أصحاب الذوق السليم .

قد يطيب لى ولك — من وقت لآخر — أن ننسى أوامر الفضيلة والحياء فنطلق عيننا تمتلىء بالنظر إلى الظهر العارى الجميل تتمشى فيه حمرة الغروب ... وغير الظهر وغير النحر والساق ... إذا جلست صاحبته بجانبنا إلى مائده تجفف شعرها المبلول وترسل علينـا نسما من النشوة والعطر السكران !

كل هذا نرضاه .

ولكن الذى لا نرضـاه ونعده اثارة للخواطر ضد النظام الحاضر في ستانلى باى هو أن يجلس متر وسبعون سنتى من اللحم الاسود الخشن المشوب بزرقة مريضة والذى يكسوه الشعر والدمامل كما يكسو الجميم جوانب البركان !

هؤلاء السادة الرجال الذين يجلسون عراة فى البوفيه فى حاجة الى كف ثقيل يهبط على قفا كل منهم من غير تمييز ولا محاباة !

عرى النساء فيه مخالفة للفضيلة . وأما عرى الرجال ففيه جنايتان : على الفضيلة وعلى الذوق السليم !

* * *

والى مائدة قريبة جلست الآنسة ايناس وهى كريمة موظف كبير سابق في المعاش . جلست تقص علي زميلة لها أنها تلقت مع البريد خطابا على هيئة عريضة ثقة فى جمالها واسترحام لقلبها .

ولكن المحب المجهول أخطأ فكتب الاسم على طرف الخطاب « ايناث » بدلا من « ايناس » !

وتقول الآنسة أنها ردت الخطاب الى مصلحة البريد بعد أن كتبت عليه بالفرنسية ما معناه (مرفوض لعـدم معرفة اللغة العربية) ! !



(وعلى بلاج سيدى بشر ظهرت موضة جديدة)

وبقى ان نعرف ان كان الجهل باللغة العربية هو صفة للمرسل ام للمرسل اليها ؟

* * *

وعلى بلاج سيدي بشر ظهرت موضة جديدة وفيها الاعلان الكافى عن أن سيدى بشر التقى الورع سوف يلحق قريبا ببلاج ستانلى باي ! !

وهذه الموضة هى بنطلون ضيق قصير للسيدات يكشف عن الساق كلها الي نصف الفخذ ومن فوقه « جاكتة » ليس لها من معناها الا الاسم مجردا عن الظهر والاكمام

وأولى بعين الآداب العامة التى تحاسبنا على الكبيرة والصغيرة ، أولى بها أن تزغر أولا الى هذه الموضة الخليعة قبل أن تطالب بتحطيم الأقلام التي تشهر بهـا وتعصب عليها الناس .

وفي بلاج سيدي بشر يقوم كازينو « الميزونيت » ومن حق الميزونيت أن نفرد له مقالا خاصا .

ويكفيك أن تعلم الآن أن فى هذا الكازينو حماما للسباحة .. فى الليل وفى نور المصابيح الكهربائية القوية ونورها الفضاح !

وتنزل الى حوض الاستحمام السيدات والآنسات ، وحول الحوض صفت الموائد يجلس اليها الزبائن من رعية وحماية يشربون الويسكي ثم يطوف بهم مفعول الويسكى والكوكتيـل .. فى جوانب الحوض ! يقف بالنظرة عند هذه .. ويجس بالخيال ساق ذاك !

ومرة ثانية : الى اين نحن يارب مسوقون ؟



بين زوزو وزيزى

وزوزو هو الاستاذ عزيزعيد، واللقب من حقه منذ عام ١٩٠٢ — بعد الميلاد طبعا لاقبله — ولقد حاولت السيدة فاطمة رشدي ان تحرّف اللقب الى « توتو » وكادت تفلح لو لم ينقذ الموقف قانون الالقاب الجديد ؟

واما زيزي فهى . . هى زيزى عثمان آخر تلميذة انضمت الى مدرسة الاستاذ عزيزعيدوهي المدرسة التى تخرج «بريمادونة» بسرعة ٦٠ حصانا فى الاسبوع .

وللاستاذ عزيز عيد طريقة خاصة في احتلال تلافيف المخاخ تلميذاته النجيبات .

ففى ليلة من ليالى التجلىّ والانسجام جلس عزيز بعد ان انتهى من اداء واجبه وهـو وضع اسس التمثيل الصحيح فوق مسرح مدينة الملاهى . . . .

وتاه عزيز ساعة طاف فيها بجوز الهند اللى مركب عليه غاب وعاد يناجى زيزي عثمان ويقول انه ما من بريمادونة بين الاسكندرية واسوان الا وتخرجت على يديه ... ثم راح يصف مزايا ونقائص كل بريمادونة ويسألها :

— ودلوقت مين تعجبك فيهم ؟ . . .

وعايزه تبقي زى مين ؟ . . . فاطمة . . . امينة ... فردوس ...

ورمتـه زيزى عثمان بنظرة ناعسة تجلى فيها الاعتراف بالجميل وقالت :

— عايزه اكون زيّك انت ياعزيز!

كاميليا من الوزن الثقيل

قررت السـيدة مارى منصور نهائيا وبعد استشارة (حبيبك يوم واصل) ...

مقال يوسف وهبي

اضـطرتنا كثرة المواد الى ارجاء نشر المقال القيم الذى كتبه الممثل الكبير يوسف وهبي لهذه المجلة . وسوف ننشره فى العدد القادم إن شاء الله .

قررت حضرتها اعتزال الرقص وهز البطن وقضاء باقى ايامها فى صالح التمثيل ...وذلك بان تقتحم الموسم التمثيلى القادم على رأس فرقة مؤلفة من عمـد واعيان قهاوى الفن بشارع عماد الدين .

... وان تكون رواية الافتتاح الرواية الشهيرة المجني عليها من غير ذنب ولاجريمة رواية غادة الكاميليا الطويلة البال !

والذى نعرفه نحن ان غادة الكاميليا ماتت بالسل وانها كانت من الوزن الخفيف أى ٥٠ كيلو جراما فمـا دون ...

والذي نعرفه نحن ايضا ان السيدة ماري منصور من بطلات الوزن الثقيل وان هذه الخمسـين كيلو جرام على فردة جزمتهـا فكيف اذن يمكنهـا القيام بدور مرغريت جوتييه ؟

الظاهر ان عند مارى منصور من الاخبار ما يحملها على الاعتقاد بان غادة الكاميليا قد شفيت من مرضها العضال وان وزنها قد زاد الآن على قنطارين !!



الممثل الطائر !

وهو الاستاذ نجيب الريحاني وأحد الممثلين القلائل في مصر الذين هم ممثلون بالفطرة ..

ولقد كان الريحاني يشيع الى عهد قريب انه مسافر الى باريس لأخراج شريط سينمى جديد يمسح به ذكرى طيب الذكر ياقوت افندي من الاذهان ... وان شركة جومون فى انتظار وصوله الى باريس .

ولكن صاحب مسرح برنتانيا يعلن لكل من يشاء ان يقف ويستمع اليه انه تلقي من الريحانى خطابا يقع فى ٣٠ صفحة من الفولسكاب يعرض فيها شروطه للعمل على مسرحه ، وهي شروط كما يقول صاحب المسرح ما انزل الله بها من سلطان .

ويقول نفس صاحب المسرح انه تلقي رسالة ثانية من مؤسسة فن التمثيل والذى منه فى مصر وهى السيدة فاطمة رشدى ، وان موضوع الرسالة هو حجز مسرح برنتانيا لكى تستأنف فيه فاطمة فى الموسم القادم عملية وضع اساس فن التمثيل !

هذا من جهة ، ومن جهة اخري تؤكد بطانة فاطمة ان الاستاذة مؤسسة . . . الي آخره قد طلقت التمثيل كما طلقت عزيز وانها تريد منذ اليوم ان توقف جهودها على ضرب جريتا جاربو على عينيها الاثنين فى عالم السينما الذى يقوم فيه بدور الممول العجل الذهبي تبع بني اسرائيل !

عباسية !!

« وعباسية » هنا هو صديقنا الظريف الاستاذ محمد عبد القدوس الممثل المحبوب .

دُعي فى الاسبوع الماضي « كندس » وهو لقبه الخاص بالتدليع ... دعي الى وليمة احتل صدرها مستر جونى ووكر الذى لا يزال يمشى على ساقين من حديد .

وبعد انتهاء الوليمة خرج عبد القدوس متأبطا زراع زجاجة عنوانها جونى ووكر ولكن عبد القدوس يسميها « بنزين » .

وكل انسان آلة . والآلة لا تسير من غير . وقود وخير الوقود هو البنزين المسخسخ الذهبي اللون !

وترى مما تقدم ان كندس فيلسوف من طراز معدوم النظير .

خرج اذن متأبطا زجاجته ، وفى ميدان الاوبرا توكل عبد القدوس على الحى الذى لا يموت والذى بيده وحده قضاء الدهس بالسيارة أو بالترام ... واستقل سيارة الثورنيكروفت الى حى العباسية حيث يقطن فيلسوفنا الذى لا يسير من غير « بنزين » !

وكانت السيارة غاصة بالركاب ومن ثم اضطر عبد القدوس ان يقف وان يحفظ توازنه بان يمسك باحدي يديه فى الجلدة المعلقة فى سقف الامنوبيس ...

واما يده الأخرى فكانت مطبقة من باب العشم فى زمارة رقبة زجاجة « البنزين »

واقبل الكمسارى يطالب صديقنا بثمن التذكرة . .

والقي عليه عبد القدوس نظرة عتاب وقال :

— انت يعني مش شايف ؟ ادفع لك ازاى وايدى الاثنين مشغوله والا كان عندك خبر ان ربنا خلق لى ٣ ايدين !

وهي حجة قوية لا سبيل الى الرد عليها ولكن الكمسارى لم يفقد الامل ...

قال : اعطني الفلوس بأيدك اليمين ..

واجاب عبد القدوس :

— ما اقدرش لانى ماسك بها الجلده .

— فوت الجلده ..

— بعدين أقع ..

— طيب اعطيني الفلوس بايدك الشمال...

— ماسك بها قزازة .

قال الكمسارى : طيب أنا أشيلها عنك لحد ما تعطيني الفلوس !

وقال عبد القدوس ووجهه كله ينطق دهشة وعجبا :

— أعطيك زجاجة البنزين ؟! ليه هوّه أنا مجنون ؟

وكانت النتيجة ان وصلت السيارة حى العباسية ونزل عبد القدوس من غير أن يدفع ولا مليم !

مسألة ذوق!

اتفقت محطة الاذاعة الحكومية مع «المونولوجست» المعروف عبد الحميد زكى على أن يلقي مونولوجات في المحطة ومعه فرقة موسيقية على أن يتناول كأجر له ولفرقته ١٥٠ قرشا عن كل إذاعة .

وألقي عبد الحميد عدة مونولوجات وقوبل عمله بالاستحسان مما حمل القامون بأمر محطة الاذاعة على تجديد العقد معه .

وأرسل «جنتلمان» من موظفي المحطة واستدعى عبد الحميد . وبعد أن أثنى عليه وأبلغه ثناء الناس قال له ان المحطة تتشرف بتجديد عقدها معه .

وقال عبد الحميد أنه لا يري مانعا من قبول هذا الشرف . واعتقد الفتى ان العقد الجديد لا بد وأن يكون قد رفع الأجر المتفق عليه .

وناوله الموظف «الجنتلمان» عقداً لكي يمضيه .

ومنع الخجل عبد الحميد من أن يقرأ العقد قبل التوقيع .

وأمضاه ...

وخرج وبيده صورة العقد الجديد .

وتحت أقرب مصباح عمومي وقف الشاب لكي يفرح نفسه برقم الأجر الجديد فاذا به ... إذا به خمسون قرشاً بعد ان كان مائة وخمسين !

ماذا تسمي هذا ؟

خداعا !... ومن جانب موظفين يؤدون عملا رسمياً .

وقد يخدعنى زيد أو خالد من عامة الناس. أما أن يخدعني موظف حكومى فهنا مربط الفرس كما يقولون !

الاستاذ ابراهيم لاما

المخرج الذى اخرج خمسة افلام مصرية يخرج الآن (شبح الماضى) مع نادرة وبدر لاما

شركة «افلام ابراهيم وبدر لاما» هى الشركة السينمائية الوحيدة التى تعمل أعمالها دون أن تتكلم !

والاستاذابراهيم لاما هوالمخرج المصرى الذى أخرج خمسة أفلام مصرية ويخرج الآن فلمه السادس دون أن يتكلم ايضا ..

فما هى الحكمة فى ذلك ياترى ! ؟

قد نجهلها وقد لا نجهلها . . ولكن هذا لا يمنعنا على أى حال من أن نتكلم نحن، اظهاراً لمجهود سينمائى كبير بذل فى مصر، وعملت فيه أيد مصرية .

أما الافلام التى أخرجها الاستاذابراهيم لاماحتى الآن فهى : «قبلة فى الصحراء» و«فاجعة فوق الهرم» و«معجزة الحب» . وقد أخرجها لحسابه الخاص وكان بطلها بدر لاما .

وأخرج بعد ذلك لحساب السيدة آسيا فلم «وخز الضمير» وأظهر فيه مقدرة فائقة كما اظهر في فلم «الضحايا» الذى اخرجه لحساب السيدة بهيجة حافظ .

وها هو الآن يكاد ينتهي من اخراج فلمه السادس: «شبح الماضى» مع اميرة الطرب نادرة والممثل السينمائى المعروف بدر لاما .

وينتظر السينمائيون لهذا الفلم ما يستحقه من نجاح واقبال عند عرضه فى الموسم المقبل . ويعللون ذلك بقولهم إن وجود مطربة شهيرة كالسيدة نادرة امام ممثل شهير كبدر لاما في فلم يخرجه من أخرج خمسة افلام مصرية قبلا وادار فى هذه الافلام أكبر وأشهر الممثلين والممثلات ، أن فلما كهذا خليق أن يكون فى مقدمة الأفلام المصرية نجاحا واتقانا .

ومن المشجع للسينمائيين فى مصر ، أن يتقدم كبار الكتاب والشعراء لمساعدتهم بما ينتجون . .

ونقول بهذه المناسبة إن من جملة مميزات فلم «شبح الماضى» تلك القطع الخمس التي تغنيها نادرة فى الفلم بصوتها «الانساني الحنون» كما يقول المخرج المتحمس !

وهناك مزية أخرى . .



(السيدة نادرة بين الاستاذين ابراهيم وبدر لاما)

وهذه الميزة هي أن جميع الاجزاء الناطقة فى الفلم أخذت بمصر بمعرفة شركة «الافلام الناطقة المصرية» . وهى الشركة التى كان لها الفضل الاول فى ايجاد آلة ناطقة تساعد في انتاجنا السينمائى المحلي وتوفر على شركاتنا مئات الجنيهات في السفر الى الخارج لاخراج أفلامها فى استديوات اوربا .

ويقول الاستاذ ابراهيم لاما :

«أن من دواعي فخرى واغتباطى أن أكون المخرج المصري الذى تمكن من اخراج خمسة افلام مصرية نالت كلها ما تستحقه من نجاح وتشجيع في مصر وفى الاقطار الشرقية.

وان خبرتى الماضية وما اكتسبته من تجارب كثيرة فى صناعة الافلام تدعنى أنظر بعين الارتياح والاطمئنان الي فلمي الجديد: «شبح الماضى» ويسرنى أن أقول بانني اتبعت في اخراجه أحدث طرق الاخراج وطبقت أصح النظريات في هذا الفن فصادفني التوفيق في عملى وأرضيت ضميري وسأرضى جمهورى أيضا !

أما موضوع الرواية فطريف وجديد ليس بينه وبين أى فلم مصرى تشابه — وسأتكلم عنه فى فرصة أخري —

وقد وفقت الى الجمع بين كل من السيدة نادرة وبدرلاما فكانا عند حسن ظنى بهما واديا دوريهما غناء وتمثيلا الى حد جعلني أفخر بوجودها فى فلمى»

تروى قصة غرامها الضائع

كوكب السينما برباره ستانويك أو المرأة الديناميت!

يقول أصدقاء برباره ستانويك وعلى رأسهم روث شاننج انها إمرأة من الديناميت تنتقل من غرام الى غرام ومن أحضان الى أحضان ... شاذة فى عواطفها : تحب حتى الجنون وتكره حتى الانتقام ...

وقد تمكن هذا التقلب من برباره عقب حب خائب حطم قلبها فغير اعتقادها فى الرجال وأقسمت بعده إلا أن تهزأ بكل رجل يسوقه سوء طالعه إليها .

وكان من بين هؤلاء التعساء جورج برانت زميلها الصريح كما تدعوه... وبالرغم من تاريخه المحزن معها فهو يدافع عنها ويعارض النقاد ويختلق المعاذير ليثبت أن برباره إمرأة طيبة قست عليها الظروف فدفعتها الى ما لم تكن له بطبيعتها فهو يقول :

— ليست برباره دائماً كما يقول النقاد عنها فهى طيبة القلب نقية السريرة وعلى قسط كبير من النبل والعطف . فان كانت تعبث أحياناً فهي تعبث لتنسى لا لتتبذل.!

لقد أحبت المسكينة وكان حبها كبيراً لم يسعه قلبها الصغير فتحطم الاثنان ! .. ولو أنني أعرف أين هذا (الرودى) لذهبت اليه ورجوته أن يعود الى حبيبته المخلصة التى تنتظره بحرقة وشوق !!

وتهزأ برباره ستانويك بمن لقبتها بالديناميت وترمى روث شاننج لهذا السبب بالرجعية وقصر النظر ثم تقول :

— لقد كانت قصتى قصيرة لأنها لم تدم طويلا !! لقد أحببت رودي بقدر ما تحب المرأة الرجل وكنا فى حلم ذهبي لم يدم إلا قليلا ... قلت له ذات يوم ان أمنيتي فى الحياة أن تظل الى جانبي!! فأسكتني بقبلة ناعمة وغمغم هامساً :

— أنا لا أعيش إلا لك ومن أجلك دعينى أقبل يديك فلقد جعلتني أهلا لحبك...

لم أكن أشك فى اخلاصه إذ ذاك ولكنه خانني لانه كان ضعيف العزم ومن ثم جرفته امرأة أخرى ! !

مسكينة بربارا ستانويك فلقد كان يمكنها الاحتفاظ به لولا كبرياؤها ... حينما أتى (رودى) لزيارتها لآخر مرة كان فى حالة نفسية تحتاج الى الرعاية والعناية ، فدخل الحمام وأقفل دونه الباب ، ثم بكى ما شاء له البكاء وبدلا من أن ترعاه بحنانها وعطفها قالت له ببرود ظاهر :

— عيناك متعبتان ياصديقى ... ألم تنم جيداً ؟ لا بأس ستنام في الغد وبعده إن شئت !!. اجلس قليلا إذا لم تكن على ميعاد!!

وكانت هذه الجملة هي آخر سهم أصاب قلبه ورجولته فابتسم إبتسامة مرة وتناول القبعة وقال:

— سأعمل بنصحك فأنام كما أشاء ! وأنا بدورى أنصحك أن تعمدى الى النسيان ..

وكانت هذه آخر كلمة سمعتها المسكينة منه .. وكان هذا آخر عهدها برودى ....

بل آخر عهدها بالسعادة !!



مذكرات كونستبل انجليزى

احمد زيور باشا «خم نوم»

ولكنه كريم مع الكونستبلات الانجليز!!

(عثر الاستاذ عبد الحليم الغمراوى بين مجموعة من الكتب الانجليزية والفرنسية اشتراها اخيراً من دلال بالقرب من العتبة الخضراء على « نوتة » تبين بعد الاطلاع عليها أنها مذكرات كونستبل انجليزى من رجال البوليس المصرى وقد ورد فيها عن صاحب الدولة احمد زيور باشا رئيس الوزراء السابق وعضو مجلس الشيوخ الآن ما نترجمه فيما يلى)

المحرر

لما أسندت رياسة الوزارة إلى دولة أحمد زيور باشا فى عام ١٩٢٥ انتدبت لحراسته مع زميلين آخرين وقد اعتدنا أن نكون فى انتظاره أمام فندق الكونتننتال فى الساعة الثامنة صباحاً لمرافقته فى ذهابه إلى ديوان رياسة الوزراء .

وكنت أقف بجانب السيارة الحكومية حتى يركب . واعتاد زيور باشا أن يحييني باشارة من يده القابضة على عصاه ثم يقول باسما وباللغة العربية : «هيه ، كنت سكران امبارح » ؟

واعتاد زيور باشا أن يتنزه فى الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر كل يوم بموكبه الحكومى عند إهرامات الجيزة وتستغرق هذه النزهة ساعة إذ لا تصل السيارة إلى الكشك الملكي المعروف فى صحراء الجيزة باسم مرييت باشا حتى يأمر بالعودة إلى فندق الكونتننتال.

ولاحظت أن زيور باشا مغرم بالنوم الى حد كبير (أي خم نوم كما يقول العامة) وقد تأكد لي ذلك من حادثين بذلت فى كل منهما مجهوداً كبيراً فى إيقاظه .

وكان الحادث الاول فى صباح يوم كان قد قرر فيه زيور باشا السفر إلى الاسكندرية بقطار الساعة التاسعة والنصف صباحا. فلما وصل فى سيارته الى محطة العاصمة فتحت باب السيارة لينزل ولكنى وجدته غارقا فى النوم وهو يشخر وينفخ فناديته باحترام ولما لم يستيقظ هززته بيدى بقوة وعندئذ فتح عينيه وهو يقول : «هه ، هه»

وكان الحادث الثانى وهو مسافر بالقطار إلي الاسكندرية إذ لما وصل القطار إلي محطة سيدى جابر فتحت باب ديوانه الخاص فوجدته غارقا فى النوم وواضعاً يديه فوق بطنه وهما مشبوكتان ببعضهما وقد عانيت كثيراً فى سبيل إيقاظه إذ اضطررت أن أرفعه بيدى من فوق المقعد ليستيقظ .

ولما كنا نعود به من النزهة عند الاهرامات إلى الفندق كان ينظر الينا ويقول : « خلاص » وهذا معناه أنه ليس في حاجة الينا بعد ذلك أى أنه سيبقى فى الفندق .

وإذا لم يقل لنا هذه الكلمة فاننا كنا نسأل سكرتيره عن الجهة التى سيذهب اليها فى المساء ونبقى فى حراسته حتى يعود إلى الفندق ثانية .

وقد اعتاد زيور باشا عندما يذهب إلى مأدبة عشاء أو حفلة ساهرة أو الى دار الاوبرا الملكية ان لا ينزل من السيارة إلا بعد أن يعطى كلا منا ثلاثين قرشاً صاغا ويقول لنا : « سأبقي هنا الى الساعة كذا فيمكنكم أن تذهبوا لتسكروا ثم تعودوا في الساعة كذا »

ويجب أن أثبت هنا أن زيور باشا كان جنتلمانا وظريفا جداً !



الطرق الدبلوماسية

كان ذلك فى امتحان مدرسة التجارة العليا ...

وجه أحد أساتذة القانون إلى أحد الطلبة سؤالا من الصنف الذى تبلى فيه فروة الرأس من كثرة الهرش . والسؤال هو : إفرض أن انجليزياً اعتدى على مصرى فى أرض فرنسية فكيف يُحل هذا الاشكال ؟

وأطال الطالب النجيب الهرش وقدح زناد الفكر ثم قرر أخيراً أن اللبخة من مكارم الاخلاق ، وسكت !

وزغر له الاستاذ وصاح به :

— ما تجاوب يا افندى !

وهبّت مع الزغرة ريح من العبقرية على رأس الطالب الملبوخ فاعتدل في مجلسه وقال:

— أيوه يا افنـدم ، يحل الاشـكال بالطرق الدبلوماسية ! !

واستجمع الأسـتاذ كل السخرية فى صوته وعينيه وهو يقول :

— برافو عليك ... اتفضل... ساقط!

ورسب فى الامتحان الطالب الغلبان الذى لم يفعل أكثر مما فعله دولة رئيس الوزراء

واجتمع الطالب بزملائه وأشار عليه هؤلاء بأن يكتب عريضـة إلى صاحب الدولة رئيس الوزراء يستهلهـا بقوله إن التشبه بالرجال فلاح ..وانه — أى الطالب — قد رأى أن يتشبه فى إجابتـه بدولة الباشا فكان نصيبه السقوط ! ... ثم يرجو دولته أن يتوسط له عند مدرسة التجارة وأن يحل له هـذه المشكلة ... بطريقة أخرى غير الطرق الدبلوماسية ! !

شرفنا الرفيع

فى مدينة مونبلييه ... وهى إذا كان علم الجغرافيا لا يزال على حاله ولم تحل به نوبة التجديد — مونبلييه هذه مدينة بنت ناس فى فرنسا وهى من المدن المشهورة بالعلم والفضل والنبيذ ... وأشياء أخري ليست لها علاقة بالعلم والفضل وإن تكن علاقتها بالنبيذ على خير ما يرام .

وفى المدينة المذكورة طالب مصرى اسمه محمد القاضى ، قرر أن يعكس المثل المعروف حتى يكون القاضى يعمل فاضى .

وبناء عليه يجلس الطالب المذكور فى قهاوي مونبلييه يتسلي بان يحمل على مصطبة أنفه ثلاثة كراسى وعلي أصبع واحد من أصابع يديه زجاجة نبيذ .

ويجتمع حوله المارة من الفرنسيين — وعلى الخصوص من الفرنسيات — ويعجبن به ويهتفون للطالب الذى رفع رأس مصر عاليا فى فنون البهلوان !

ولكن حدث مرة أن طالبـا فرنسياً داس على طرف محمد القاضى . فقام القاضى افندى و « تناول » الطالب الفرنسى ونشره أولا ثم طـواه ثم نشره ومسـح به الارض ثلاث مرات ... نزولا على حكم : حرية . اخاء . مساواة !

... ثم ألقاه فى الطريق العام كما تلقى أنت عقب سيجارة آمون !

وقام الطالب الفرنسي ووجهه ينافس فى ما يحمله أى مائدة بكليـة الطب فى قاعة العمليات والتشريح !

وظهرت جرائد مونبلييه فى اليوم التالي وفيها معلومات — مبالغ فيها حقيقة — ولكنهـا على كل حال معلومات قيمة عن سنسفيل جدود المصريين ! !

وثارت كرامة الطلبـة المصريين في مونبلييه — وعددهم هناك كبير — وقرروا بالاجماع أن الشرف الرفيع قد أصابه أذى فيجب أن تسيل على جوانبه الدم !

ولكن . . . الترضية الكافية قدمت للسموأل فى الوقت المناسب ، لأن نفس صحف مدينة مونبلييه ظهرت فى اليوم التالى تثنى أطيب الثناء على شهامة المصريين وأن مصر مفيش كده بين البلدان ! !

مِبار وفانوس ! !

حادث وقع فى مدرسة الهندسة الملكية نرجو أن يكون الأول من نوعه وأن يكون الأخير .

توفى والد أحد الطلبة وشاء سوء الحظ أن تكون الوفاة فى يوم الامتحان . وكان طبيعيا أن يصاب الطالب الحزين بصـدمة تذهله وتنسيه تصميم الصحـارة وهندسة الـكبرى والمزلقان . .

ورسب الطالب المذكور فى الامتحان .

وقدم الطالب عريضة الى مجلس ادارة الـكلية يشرح فيها ظروفه السيئة ويلتمس اعادة الامتحان .

ووافق مجلس الادارة على التمـاس الطالب وأرسله الى معالى وزير المعارف .

وفى نفس الوقت أرسل مع هذا الالتماس التماسا آخر من طالب آخر يرجو السماح له بدخول امتحان الدور الثانى لأنه كان « مخستك » شوية فلم يدخل امتحان الدور الأول !

والطالب « المخستك » المذكور سبق له أن تقدم الى الامتحان مرتين ورسب في الامتحان مرتين ، وهو ابن شقيقة الأستاذ حسين بك سرى وكيل وزارة الأشغال وعضو مجلس ادارة كلية الهندسة ، وابن شقيقة السيدة الفاضلة حرم سعادة الفقير اليه تعالي عبد الحميد سليمان باشا عضو برضه مجلس ادارة كلية الهندسة .

هناك اذن حالتان لطالبين : أحدهما توفى والده فى يوم الامتحان، والثاني أصابته خستكة ناتجة ربما عن سهرة فى صالة بديعة أو فى حانة الكت كات . .

واذا بمعالى وزير المعارف الذى كله نظر يرفض التماس الطالب الحزين ويوافق علي التماس الطالب المخستك ! !

ومن يومها انخفضت اسهم حلمى عيسي باشا فى جنات عدن التى تجرى من تحتها الأنهار !

عطية من الله ؟ !

اتفق الناس — واتفقت أنا معهم — على أن الأستاذ احمد عطية « الصيفى » وكيل مدرسة الفنون والصنائع ليس بين دمه وبين حرارة الصيف أى اتفاق !

والطلبة كما تعلم يحملون دائما قلوبهم على طرف اللســان ! وسرعان ما ذاعت مواهب الاستاذ عطيه الصيفى بين جدران الصحف والمجلات .

واعتقد الأستاذ الصيفى أن طلبة السنة الثالثة هم المسئولون عن نشر فضائله بين الناس فتوعدهم بكذا وكيت يوم يكرم المرء أو يهان فى وضع أسئلة الامتحان .

وكان الامتحان . وكانت النتيجة ... واذا بها تضحك وشر البلية مايضحك كما يقول أبو الطيب المتنبي ومن بعده وليام شكسبير .

نجح من الفصل الأول ٣ من ٢٨ . ومن الفصل الثانى ١١ من ٣٧ فيكون المجموع ١٤ من ٦٥ . . .

ولا يزال الطلبة بالرغم من هذه النتيجة يصرون على أنه ليس للاستاذ الصيفى ولا لدمه نصيب من حرارة الصيف !

مرغريت فهمى تصف كيف اعتنقت الاسلام

وكيف تم زواجها من على فهمى .. واول صفعة رنت على خدها الاثيل !

نشرنا فى الاعداد الثلاثة السابقة فصولا من الكتاب الذى وضعته مرغريت فهمى عن حياتها، وكان آخر مانشرناه الفصل الذى قصت فيه كيف تعرفت بالمرحوم الشاب على كامل فهمى فى فندق سميراميس وكان واسطة التعارف مسيو موصيرى المالى المعروف ، واليوم تنقل لقراء آخر ساعة كيف وكيف مما يجدونه فيما يلى ؟

المحرر

كان على مرغريت أن ترتد عن دينها الكاثوليكى لكي تعتنق الاسلام .

وكانت تكثر حينئذ من زيارة الأب مارشال . وعندما أطلعته على عزمها صاح بها :

— كيف ؟ أنت..المسيحية،الفرنسية ، ترتدين ! ؟ . .

فأجابته مرغريت :

— لا أستطيع غير ذلك ياأبى !. اننى لن أنسى ديننا العزيز ، الدين الذى ربيت عليه . وأنت أيضا لن أنساك . ولكن يجب أن تساعدنى فى هذا الظرف .

— ابنتى . . .

— ثق أنني فى أعماق قلبى لن أخون اعتقاد طفولتى !

واعتنقت مرغريت الدين الاسلامى وأصبح اسمها منيرة هانم .

وقد جرى ذلك فى المحكمة الشرعية حيث جلس المسلمون علي الطريقة الشرقية فى خشوع وتهيب . ووراء ستار جلس الأب مارشال متهيبا مثلهم . وكان يجب على مرغريت — حسب العرف — أن تذهب اليه أولا . فلما اقتربت منه قال لها:

— أتوسل اليك ياابنتى . . فكري جيدا . . ديننا . .

فأجابته مرغريت :

— لا تلح يا أبت لأنك تؤلمني . لقد ربيت عندالراهبات فى سانت ماري.وكنت طول حياتى تقية . ولكنى أحب خطيبي . ويجب علي أن أحترم مصالحه . انه يحرم من ارثه اذا تزوج بى وأنامسيحية. والآن اسمح لي أن أقدم لك هذه الخمسين جنيها تستعين بها فى خيراتك . .

وفى الحال وضعوا غطاء على وجه « منيرة » ، واتجهت نحو الشيخ حيث قدمت له احترامها .

وشهد شاهدان أن هذه السيدة التى اتخذت اسما لها منيرة هانم (المضيئة) ! — وهو اسم والدة علي — قد اعتنقت الدين الاسلامي بمحض ارادتها عن اقتناع وعقيدة. وتلت (منيرة) صلاة عربية كانت قد كتبتها على طريقتها الفرنسية وحفظتها . وآخر هذه الصلاة هى :

« الله أكبر ومحمد رسوله » .

وقد استغرق كل ذلك عشرين دقيقة ثم تقدمت شقيقات علي الى الخطيبة وأخذنها من يدهاواصطحبنها الى الحريم !

ومنذ ذلك اليوم و (منيرة هانم) لا تحضر أبداً حفلات الأوبرا الا فى لوج « الحرملك » . وكان يسهر على بابلوجها اغا مكلف باصطحابها من السلم الصغير الى السيارة .

أما « الأمير » ، فكان يحضر هو الحفلات على أنواعها مع رفاقه وأصدقائه.

وهذا لم يمنعه من تقديم الجواهروعقود اللؤلؤ لمرغريت . ولكن انتهى الزمن الذى كانا يخرجان فيه معا ، ويذهبان الى محال الرقص ، ويظهران معا فى صالونات الفنادق الكبرى . وأصبحت مرغريت الآن لا تخرج الا مع شقيقاته يتبعهن الأغا . وكثيرا ما كانت تأخذ الشاي بصحبتهن . وكن يدعين أحيانا صديقاتهن من السوريات والامريكيات والقبطيات

وتقول مرغريت :

— جميع النساء المصريات يعشن هكذا وليس لهن علاقة بخارج محيطهن الا بواسطة قارئات البخت أو المدلكات اللواتى يعرفن كيف يبعن خدماتهن للزوج أو للزوجة . وهذا يتوقف على من يدفع أكثر . . ، هذه هى الكوميديا الشرقية بكل مايحيط بها !!

وكان من المفروض أن تعقد الخطبة فى « منزل محايد » . ولكنها تمت في الدايرة (مكتب العريس) بمعرفة ثلاثة مشايخ . وقد تلقى كل واحد منهم ، قبل كل شيء هديته ، وهي ساعة ذهبيه .

وهنا تقول :

— لا . انني لا أمزح . عندما سألونى هل قبضت مهري البالغ ثمانية آلاف جنيه (مليون فرنك في ذلك الوقت) أجبت « نعم » مع أني لم أقبضه . وتذكرت فى هذه اللحظة بأنى خسرت ال٣٦ الف فرنك وهو الدخل الذي كان شارل لورا ـ زوجها السابق ـ قدوعدنى به طالما أناغير متزوجة . وكان بيدى « اعتراف » من خطيبي يقول فيه بأنه سيدفع لى المهر فى أوائل السنة

القادمة سنة ١٩٢٣ بعد أن يبيع القطن .

وكانت حفلة الزواج باهرة جدا . والموسيقي تعزف بأنغامها الشجية . وقد قرأوا لى العقد بالعربية والفرنسية .

وكان حق الطلاق بيدى أنا ، وهذا ما لم نعره اهتماما . ولكن « البرنس » على لابد وأن يكون قد فكر فيه . كنت سجينة زوجى مدي الحياة . وكان هذا انتقامه الاول !

ولكن هل كان لى أن أحاذر ! ؟

ألم يكن زواجه بي دليل حبه الكبير اذ أراد أن يحتفظ بى دائما . ! ؟ ومن ثم لم يكن هناك من سبيل للمناقشات والمنازعات بعد أن تم كل شىء وأصبحت وحيدة بين عائلته وبين (زميلاتى) فى الدين .

كانت حفلة الزواج فى ٢٦ ديسمبر فى القصر الذي أقامه على ضفاف النيل . وكان أثاث غرفة النوم هو نفس أثاث الغرفة التى كان ينام فيها ملك الصرب السابق . وقد كلفت أغطية السرير ٤٥٠ الف فرنك . من محل « أوكوك » وكلف كل زوج من «الملايات» مائة الف فرنك . وكانت أدوات التواليت مؤلفة من طقمين من الصدف النادر وهي على لونين بني وأشقر ، وكان هو يستعمل اللون البني بينما كنت أنا أفضل استعمال اللون الأشقر . وقد كلف كل طقم ٣٥٠ الف فرنك من عند « وايتن » .

وبالاجمال فقد كانت محتويات القصر ورياشه تقدر بعشرين مليون فرنك . وهذا مالم تحظ به قبلا أية غانية . . !

ولكن الحال تغير منذ الليلة الأولى ..

وعلى الذى كان يظهر الحنان والنعومة فى ليالى فندق الرويال والماجيستيك فى فرنسا وفى أسبانيا ، قد تغير فجأة وأصبح ينظر الى مرغريت نظره الى متاعه أى الى شىء يملكه ... وقد برهن على ذلك بالفعل!

كان يهجم عليها ويقذف بها الى السرير وكانت تقول له :

— أوه يا على !.. لقد أثارتك الحفلة . لا تكن قاسيا الى هذا الحد .

فيجيبها :

— قاسيا الى هذا الحد ؟ أتسمحين لنفسك بابداء ملاحظة على سلوكي ! ؟

وقد تحملت مرغريت ذلك التصرف ولكنه كان «يعصرها» بين يديه الحديديتين وبعد أن يكتفى ، كان يخرج من « غرفة العرس » وعلى فمه ابتسامة متكبرة !

وفى صباح اليوم التالي نزلت مرغريت الي البهو فرأت زوجها يحيط به عدد من السكرتيرية والخدم .

حاولت أن تنسى قسوة ليلة الأمس ، والضحكة التى ما تزال ترن فى أذنيها .

وقد خيل اليها أن سيدها ومولاها انما

يريد اليوم أن يستقبلها استقبال الملكات .
فابتسمت واتجهت نحوه . .

وفجأة اندفع نحوها وصفعها على وجهها أمام جميع الموجودين .

وصاح بها :

— هكذا تتعلمين كيف أنني السيد ! عودي الي غرفتك وليحرس بابها . ولتمنع من المخاطبة بالتليفون . ومن الاقتراب من النوافذ .

وعادت مرغريت واجتازت الصالون الصيني . ودخلت غرفتها الشبيهة بغرف الملوك . والتي مازال سريرها يحمل ثلاث ريش من ريش النعام رمز العظمة وأنزلت الستائر الحريرية المذهبة،وأخذت تبكي يومين، الى أن زارتها شقيقتا علي وعزتاها بقولها:

— انه شاب مسرف في عواطفه وذلك لانه يحبك . .

ودخل علي على أثر شقيقتيه واحتمل مرغريت بين ذراعيه الي يخته . وأقلع بها الي الاقصر .

الى الاقصر البعيدة ، في أقاصي مصر . .

وعلى كل حال ، فان مجيء الشقيقتين طمأن مرغريت .

ما أفخم اليخت .

خمسة وعشرون رجلا في خدمته .

وعلي ، هو المصري الوحيد الذي يملك يختا فخما دائم الاستعداد للاقلاع من أمام قصره . .

وقبل السفر ، أهدى علي الي مرغريت تاجا من الجوهر يمثل شمسا تحيط بها شارات كليوباترة وكلها من الماس .

وتقول مرغريت :

— قالوا لي انه سبق أن أعطى هذه الحلية الي ثلاث نساء أخريات واسترجعها منهن . .

وقد قدمها لي الآن كهدية العرس !



مظاهرة ... لأمير الصعيد !

(الوجيه محمود فهمي) : ايه المظاهرة دى كلها يا أستاذ تابعى . . . ؟

(الاستاذ محمد التابعى) : أعمل ايه ؟ . . المصرى افندى ياسيدى خرج من عندك الجمعه اللى فاتت وراح يقابل كل قارىء ويوصف له في سيجارتك الجديدة امير الصعيد ... واهم كلهم جايين عايزين أمير الصعيد .

وزارة الاقمار !!

لوكنت أنا صاحب الفخامة المندوب السامى ؟

حديث مع السيدة زينب صدقي

انتقلت السيدة زينب صدقى جريا على عادتها السنوية الى رمل الاسكندرية ، ولم يصحبها من موظفى مكتبها فى هذا العام سوى الاستاذ حسن مدير المطبخ وسكرتيرتها الخاصة أم محمد . والمفهوم أن باقى موظفيها سوف يسافرون اليها كلما دعت الحاجة لكي يعرضوا عليها اعلانات المحضرين وفواتير اللحم والخضار والمانيكور ويتلقوا أوامرها فى هذا الشأن .

وتقيم السيدة زينب صدق الآن فى قصرها السكائن بالدور الثالث باحدى العمارات المطلة على شارع السكورنيش . وفى غرفة مكتبها استقبلت فى الأسبوع الماضى مندوبنا المتجول وتفضلت عليه بالحديث الآتى ؟

المحرر

بدأت السيدة زينب حديثها معى — وهى تقدم لي سيجارة أمير الصعيد الجديدة — بقولها إنها لم تر خلقتى من زمن طويل .

وشكرت لها أنا عطفها واهتمامها وقلت إن آخر مرة قابلتها فيها كانت يوم تحدثت الى فى ثورة النازى الأولي وأبدت رأيها فى الحركة « البانجرمانيك » . .

وهنا بدا فى عينى زينب شىء من سوء الظن وقالت إنها لا تذكر أنها جابت على لسانها سيرة البانجرمانيك هذه . . ولكنها تعتمد على صداقتى لها فى أن لا أجيب لها مصيبة لحد باب البيت !

وبعد أن اطمأنت سألتنى هل أنا أريد منها حديثا آخر ؟

قلت نعم .

قالت : اذن دعني أفكر قليلا قبل أن أختار لك موضوع الحديث !

وسكت أنا ... الى أن قطعت زينب نفسها سلسلة أفكارها الذهبية وهي الشيء الوحيد الذى تملكه زينب من صنف الذهب .

وأقبلت عليَّ تقول انها تفضل أن تتحدث الىَّ في ما تفعله لو أنها كانت المندوب السامى ، خصوصاً وأن حركات المندوب السامى كانت حديث الناس طول الاسبوع الماضى .

وأخرجت أنا دفترى وأمسكت بالقلم . وأمسكت زينب بالقلم الاحمر ومرت به على شفتيها وقالت :

— كثيرا ما تمنيت أن أكون مندوبا ساميا وصاحبة فخامة ، وطالما تمنيت أن أسكن فى قصر الدوبارة وأن أركب القطار الخاص الذى كله درجة أولى . . والآن أفرض أن سير أوستن شامبرلين أمر بتعييني مندوبا ساميا . .

وتنحنحت أنا ولفت نظرها بلطف الي أن سير اوستن شامبرلين قد ترك وزارة الخارجية البريطانية منذ عام ١٩٢٩ وان الوزير الحالي اسمه سير جون سيمون . .

ولكن زينب ابتسمت ابتسامة اشفاق وقالت :

— هذا ما يظنه الناس ، ولكن لا تنس أن الأغلبية اليوم في انجلترا لحزب المحافظين وسير اوستن من أقطاب المحافظين وما قلته لك سمعته هذا الاسبوع فقط من خديجة وخديجة كلامها ما ينزلش الارض . وكل ما تقوله انما سمعته من بيت توفيق باشا رفعت لانهم جيران فهل تريد أن تقول لى إن معلومات حضرتك أصدق من معلومات رئيس مجلس النواب .

واستغفرت أنا الله من أن تكون لى هذه الجرأة ، واستمرت زينب تقول :

— افرض إنهم عينونى مندوباً ساميا بدلا من سير ميلز لامبسون الذى له اذا شاء ان يحل محلي فى اتحاد الممثلين . وأؤكد لك أن سير ميلز ممثل من الطبقة الاولى .. فان أول ما أفعله هو ان أشير بنقل السكرتير الشرقي مستر سمارت الى منصب آخر وان يعين مكانه مساعده جرافتى سمث لانه واد قمر صحيح .

قلت لها : ألا ترين إنه يحسن بك أن تبعدى عن عملك الرسمى كل ما يشتم منه رائحة الاغراض الشخصية ؟

فقالت : الذى أعرفه أن كل رئيس حر فى اختيار مرءوسيه الذين يرتاح الى العمل معهم وأنا شخصياً لا أرتاح إلا الى العمل مع مستر جرافتي سميث سبحان الله ! وعلى كل حال فهذه مسألة



(صاحبة الفخامة سير زينب صدق)

يقدرها سير اوستن شامبرلين ..

وتحدتنى بنظرة ان أرد ولكنني آثرت السكوت . واستمرت هى تقول :

— وسوف يسرنى أن تقوم بالحكم فى مصر وزارة على رأسها ..

وأخرجت زينب من حقيبة يدها مرآة صغيرة وأطالت فيها النظر ثم قالت ..

— وزارة علي رأسها شريف بك صبرى لانه مرضي عنــه من جميع الاحزاب ... واحمد راسم بيعمل ايه دلوقت ؟

— السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء.

قالت : هوّه يعنى رايح طول عمره يقعد سكرتير ؟ ... ده حرام ! ... نعمله وزيراً للخارجية ، وأظن أنه ينظم الشعر بالفرنسية وقصيدة منه بالفرنساوي تحل لنا مشكلة الدفع بالذهب . .

وأرادت أن تسترسل فى وصف مزايا الاستاذ احمد راسم لولا أنني نبهتها الى أننا لم نملأ حتى الآن سوى وزارتين فقط .

قالت : والدكتور عبد الوهاب مورو لوزارة الصحة ... والاستاذ فكرى أباظه لوزارة الحقانية ... وسكتت : وبدا علىّ أنا شيء من خيبة الامل وقلت :

— لم تذكريني ولا بوزارة واحدة ؟

قالت : لك منصب المدير العام لمصلحة السجون !

واتفقنا على هذا ، واتفقنا كذلك على أن يكون عدد الوزراء أربعة فقط بسبب قلة الاقمار فى هذا البلد .

وقالت زينب :

— اعتقد انني كمندوب سام أستطيع التعاون بارتياح مع وزارة كهذه ، بل وأعد كم منذ الآن بأن أزور رئيس الوزارة المصرية فى كل يوم بدون أن أطالب برد الزيارة ... أو أتمسك بنصوص البروتوكول .

— ولكنك نسيت أم المسائل !.. القضية المصرية والجلاء ...

قالت : المسألة سهلة . سوف أشير على حكومتى في لنـدن بالجلاء التام عن مصر والسودان ...

— واذا رفضت حكومتك أن تعمل برأيك ؟

قالت : مستحيل . الانجليز قوم مؤدبون ولا يرفضون أبداً طلبا لسيدة .. طيب دنا فى مرة ...

وقصت على زينب حكاية ليس أوان نشرها اليوم .

تليفون المجلة ٥٢٧٣٥

نظام جديد

ليانصيب مستشفى المؤاساة

على أثر صدور قرار مجلس الوزراء فى ١٧ يونيو سنة ١٩٣٤ بخصوص قصر الترخيص بأنصبة تزيد قيمة التذاكر منها عن خمسة قروش صاغ على جمعية المؤاساة دون سواها لمدة سنتين كى تتمكن من اتمام مستشفاها الخيرى قررت الجمعية أن تقوم بعمل أنصبة دورية كل شهرين أو ثلاثة شهور لا يزيد عدد تذاكرها عن ٣٠٠,٠٠٠ تذكرة فى كل دفعة وأن يكون ثمن التذكرة بسيطا لا يزيد عن عشرة قروش بحيث يصبح فى متناول كل فرد شراء تذكرة أو أكثر حسب قدرته وأن لا تتعدى الجائزة الاولى ٥٠٠٠ جنيه وجملة الجوائز الأخرى ١٠٠٠٠ جنيه وأن تودع الجمعية مقدما قيمة مجموع هذه الجوائز بالبنك الاهلى فى حساب خاص مرصود لهذا الغرض لضمان صرف الارباح لمستحقيها ولضمان اجراء السحب فى الميعاد المحدد له. وأن تعين الجمعية خبراء حسابيين لمراجعة جميع حسابات كل يانصيب ومراقبة عملية السحب.

وتنفيذاً لهذا النظام الجديد الذى من شأنه اطمئنان الجمهور والحصول على ثقته قررت الجمعية أصدار تذاكر الدفعة الاولى من هذا اليانصيب على الوجه الآتى : —

عدد التذاكر ٣٠٠,٠٠٠ تذكرة

ثمن التذكرة ١٠ (عشرة قروش)

عدد التذاكر الرابحة والارباح كالآتى : —

النمرة الاولى تربح	٥٠٠٠	جنيه	—	٥٠٠٠ جنيه
نمرة واحدة تربح	١٠٠٠	جنيه	—	١٠٠٠ «
نمرة واحدة تربح	٥٠٠	جنيه	—	٥٠٠ «
٥ نمر تربح كل منها	٢٠٠	جنيه	—	١٠٠٠ «
١٠ نمر تربح كل منها	١٠٠	جنيه	—	١٠٠٠ «
٢٠ نمرة تربح كل منها	٥٠	جنيه	—	١٠٠٠ «
٥٠ نمرة تربح كل منها	٢٠	جنيه	—	١٠٠٠ «
١٠٠ نمرة تربح كل منها	١٠	جنيه	—	١٠٠٠ «
٢٠٠ نمرة تربح كل منها	٥	جنيه	—	١٠٠٠ «
١٢٥٠ تربح كل منها	٢	جنيه	—	٢٥٠٠ «
١٦٣٨ نمرة تربح				١٥٠٠٠ جنيه

السحب فى ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٤

وقد انتهت الجمعية من طبع جميع هذه التذاكر وختمها ومراجعتها وأعدادها للبيع فى كافة انحاء القطر وسترسلها فورا إلى مكاتب البريد ومحطات السكة الحديد والبنوك وفروعها ومكاتب الجمعية لعرضها للبيع.

وقد أودعت الجمعية بخزينة البنك الاهلى باسكندرية مبلغ ١٥٠٠٠ جنيها قيمة مجموع الارباح لتكون ضمانا للرابحين وتأكيدا للجمهور على أن السحب سيتم فى الميعاد المحدد.

وقد عهدت الجمعية أيضاً الى مراقبى الحسابات هيوات بردسن ونيوبى لمراجعة حسابات هذا اليانصيب والاشراف على عملية السحب.

وستنشر الجمعية بالصحف صورة فوتوغرافية من الأقرار الذى سيحرره البنك الاهلى المصرى بأيداع مبلغ الـ ١٥٠٠٠ جنيه المشار اليه.

وأن جمعية المواساة التى تقوم لأول مرة فى تاريخ مصر والشرق بأكبر عمل انسانى قومى الذى تبلغ تكاليفه (ربع مليون جنيه) لترجو أن يصادف هذا النظام الجديد قبولا وارتياحا من أنصارها والمعجبين بها الذين طالما شجعوها وساعدوها على اتمام مستشفاها الخيرى بأقبالهم على شراء تذاكر الانصبة فى المرات السابقة.

كما أن الجمعية ترجو أن تكون فى الضمانات القوية التى قدمتها والتضحيات العظيمة التى تحملتها ما يحقق أملها فى أن الشعب المصرى وأخواننا الأجانب سيشملون الجمعية بثقتهم وعطفهم وسيؤازرونها وهى فى أدق مرحلة لاتمام أكبر عمل انسانى خالد. وإن الجمعية لترحب بكل ملاحظة أو اقتراح يرد إليها من حضرات القراء لادخال أى تعديل مفيد على هذا النظام. اذ أن الجمعية تود من صميم قلبها الوصول الى غاية ما يمكن من الدقة والكمال.

رئيس الجمعية

محمد فهمى عبد المجيد

التقبيل والعناق ممنوعان في السينما !

دور السينما فى انجلترا أفخم وأجمل منها فى مصر ... وهي فى الحقيقة أرخص إذا حسبنا أن المتفرجين يشاهدون أجمل الراقصات ويسمعون أبرع أجواق موسيقى الرقص فى فترات الاستراحة . ومعظم بروجرامات دور السينما مدهشة .

ولكن كثيراً من شبان وشابات انجلترا لا يذهبون إلى السينما لمجرد أن يشاهدوا جون جلبرت يضم جريتا جاربو ويقبلها قبلة ليست على كل حال فى حرارة القبلة التى اعتاد هؤلاء الشبان والشابات أن يطبعوها !.

ورواد السينما فى انجلترا « اسبورت » يتركون هؤلاء العشاق فى عرق الحب ولا يتعرضون لهم ... وطبعاً لقد سمعت قبل الآن ان الانجليز باردُون صحيح !



(من فضلك التقبيل والعناق ممنوع فى هذه السينما !!)

وأصحاب السينما لا يضيقون على حرية العشاق ... بل فى بعض السينما مقاعد «مجوزْ» تسع الشاب والفتاة ، ويسمون هذه المقاعد « Double Seats » . وإذا لاحظت العاملة التى تقودك إلى المقاعد أنك واقع لشوشتك ، فانها تقودك وصديقتك إلى أحد هذه المقاعد !

والروايات تعرض باستمرار وليس هناك استراحة بالمعني الذى نفهمه فى مصر وليس هناك حفلات ماتنيه أو سواريه . فان السينما تبدأ حوالى الساعة ١٢ ظهراً وتنتهى قبل منتصف الليل ، وقبل الانتهاء يضرب السلام الملكى الانجليزى ويقف الجميع حتى ينتهى النشيد ثم ينصرفون . فمتى سنسمع النشيد الملكي المصرى يضرب بعد إنتهاء كل حفلة أهلية ؟

وكثيراً ما يدخل المتفرج فى منتصف الروا ية ويجلس حتى تُعاد الرواية من

الأول . وقد اعتاد الانجليز مشاهدة الرواية من منتصفها . أما أنا شخصيا فانى أفضل مشاهدة المجري الطبيعي للرواية .

وينتهز العشاق هذه الفرصة ويقضوا سبع أو ثمان ساعات فى السينما . وكثيراً ما يظهر على لوحة السينما رجاء من المدير الى الذين شاهدوا البروجرام أكثر من مرة أن يتفضلوا بالانصراف لان المتفرج كما قدمت يدخل متى يشاء ويخرج متى يشاء.

ومعظم موظفى دور السينما هنا من الفتيات الرشيقات اللاتي يرتدين زياً خاصاً بهن كثيراً ما يصرف نظر المتفرجين عن بواخة الرواية !

ولكن الموظفين فى البعض الآخر من الرجال الغليظي القلوب الذين لا يسمحون للعشاق المساكين بالعناق والتقبيل ! وانجلترا مع ذلك بلد الحرية ... وللانجليزى أذن من طين والأخرى من عجين !

ولكن عدد النوع الأخير من دور السينما قليل جداً . وفى انجلترا تسمع حكايات ونكت كثيرة عما يحدث فى دور السينما يحمر لها الوجه خجلا !

وقد سمعت أن داراً للسينما فى انجلترا رجت السيدات مرة عند بدء السينما الناطقة ألا يلبسن نوعاً مخصوصاً من الملابس الداخلية . لأن صوت خرفشة هذه الملابس تغطى على كلام السينما !؟

وكثير من الرجال الذين ليست لهم الفتنة الكافية أو الجاذبية اللازمة للتعرف بالفتيات فى دور الرقص مثلا ... كثير منهم يستعملون السينما وظلامها ! والطريقة سهلة وهى أن يقف الرجل بجانب شباك التذاكر حتى اذا جاءت سيدة بمفردها ... وكثيراً ما تذهب السيدات بمفردهن الى السينما ، دخل وراءها واذا كان عند العاملة نظر فانها تجلسه بجانب تلك السيدة . ويجلس الرجل بجانب السيدة... ويتظاهر أولا بأنه ملتفت للفلم...

وفى أثناء أحد المواقف الشديدة يقرب ساقه من ساق السيدة ... ثم يده من يدها فاذا لم يجد ممانعة فقدشبك «الهلب» ! ولكن هذه الطريقة خطرة فكثيراً ما سمعنا عن صفعات نزلت ترن على وجوه الرجال... بل كثيرات من ذلك النوع الخطر من النساء ينتهزن هذه الفرص للسطو على جيوب الرجال الشطار !

وقد حدث مرة ان قرب الشاب ساقه من ساق الفتاة فلم تمانع ثم وضع يده على ساقها فلم تمانع... ثم قرّب يده من خصرها وهنا هبط على وجهه القلم يرن ! ودهش الشاب لان السكوت معناه الرضى ... وخاصة أن لمس الخصر أهون من لمس الساق ... ولكن المسكين لم يكن يعرف أن ساق تلك المرأة كانت خشبية مغطاة بالجلد !

السندباد البحرى

تليفون ٤٣٦٥٠	مدينة رمسيس بالزمالك	مسرح رمسيس الصيفى

الثلاثاء ٧ اغسطس رواية الفاجعة بمدينة المنصورة	الاثنين ٦ اغسطس رواية الفاجعة بمدينة طنطا	الاحد ٥ اغسطس رواية المستهتر	السبت ٤ اغسطس رواية المستهتر

الجمعة ١٠ اغسطس رواية الفاجعة	الخميس ٩ اغسطس رواية الدفاع براس البر	الاربعاء ٨ اغسطس الفاجعة براس البر

يشترك في التمثيل

يوسف وهبى - عزيز عيد - حسين - امينه - فردوس - علويه

سينما وهبى الصيفى تليفون ٥٧٣٨٢

من الاثنين ٦ اغسطس والايام التالية — اسكيمو — من الاثنين ٦ اغسطس والايام التالية

مناظر ساحرة عن الاصقاع الشمالية وعادات الاسكيمو ومعارك هائلة بين وحوش المحيط المنجمد الشمالي . .

فرصة للاستثمار يقدمها بنك مصر لمواطنيه

سندات

شركة مصر للغزل والنسيج

سندات ذات فائدة مرتفعة وثابتة لمدة طويلة

مضمونة بجميع موجودات الشركة

تدفع قيمتها وكوبوناتها قبل توزيع أرباح على المساهمين

ينتهى الاكتتاب فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٤

(تقدم طلبات الاكتتاب لبنك مصر وفروعه)

ولاصحاب الودائع فى صندوق التوفير الحق فى الاكتتاب مع رفع كل قيد



دم فرعونه ...! بقلم «سعيد»

وقف كالمشدوه ينظر تارة الي الذبيحة ، وتارة الى يديه المخضبتين بالدماء ... وكل شيء كان يلف فى رأسه ويدور .

* * *

لما خرج ابراهيم من داره فى الصباح كان أسعد فلاح فى القرية ، له دار جديدة ، وأم حازمة وطيبة ، وخطيبة صغيرة وحسناء ، وعنده جاموسة وراءها عجل رضيع فى جبينه غرة بيضاء كغرة العجل آبيس ، وخوارها العالي من الفجر يملأ جوانب الدار .

البيت والأم والخطيبة أشياء جميلة جداً فى حياة الفلاح ، وترفه عنه كثيرا من مظالم الرق الذى يعيش فيه ، ولكن الجاموسة وحدها هى أجمل وأقدس وأحب ما في هذه الحياة ..

الجاموسة فى الريف هى عنوان الرخاء ، وهى رحمة السماء ، وهى الوطن والسكن والأب والام والاخ والصديق للفلاح !.

هو وأهله جميعا يأكلون ويكتسون بأقل من جنيه فى الشهر ، ويطعمونها هى وحدها بحوالي الجنيهين !..

ويدعو الفلاح على أهله إن عصوه بالحزن والداء والخراب فى غير مبالاة ولا تفكير ولا شعور بضيق ، ولكن عندما تعصاه جاموسته فى الساقية أو المحراث ، يحاذر كثيراً أن تكون أبواب السماء مفتوحة ، فيدعو لها — بدل أن يدعو عليها — بالبركة والهناوة وطول العمر والبقاء !..

ولما يفقد الفلاح أحدا من أهله يحزن عليه ويبكى ، ويلجأ الى الله ، وينسى مصابه فى أيام أو شهور ، ولكن عندما يفقد الجاموسة بحادث أو داء ، قلبه كله يتحطم وعقله كله يضل ، ودموعه كلها تنضب ، وإيمانه القوى الراسخ فى رحمة الله يدكه زلزال ... ولا ينسى أبدا !..

وتذبح الجاموسة النافقة فى الريف فتباع لحماً على الفلاحين ، بسعر أرخص قليلا من سعر اللحم فى السوق ... وحينما تباع الجاموسة لحما تفقد أربعة أخماس ثمنها وهي حية ، لأنها فقدت سحرها وسلطانها على النورج والساقية والمحراث ... وكل رطل يقطع من لحمها كأنه قنطار يقطع من جسد صاحبها المفجوع ...

ولقد كان خوار الجاموسة فى هذا الصبح البهيج الممتلئ بأريج أزهار الفول ، كزغردة العرس فى آذان ابراهيم .. كان خوارها الثانى فى طلب الحليل !.

وظل ابراهيم حتى أشرقت الشمس ، يتقلب على الفرن ، فى مضجعه المكون من قش السمار ، ويرسم الأمانى على هذا النغم الحلو ، فى صفحة خياله الصافي ، بريشة فنان موهوب .. أماني العرس والعروس ، والبنت والولد ، والمستقبل الطيّع الجميل . وكلها مشرقة من مطلع السعد واليمن في جبين جاموسته بين قرونها الطوال !..

وأسى واحد كان يحز يومئذ فى قلبه ، أنه سيودع اليوم جاموسته التى عاشرها اكثر من عامين والتى سيبيعها اليوم ويشترى من ثمنها كل هذه الآمال والاحلام !..

لم تكن الجاموسة ملكا لابراهيم ... كان يشاركه فيها بحق النصف أيوب بك ، عمدة القرية ، وسريها ووجيهها المرهوب .

رجل قصة حياته هى قصة ثروة جمعت بالسحت والسرقات المقنعة ، والربا المضاعف ، والطغيان بلا رقيب ، ودخول بيت القروى كالمنقذ ، والخروج منه بآخر قطرة من الدم ، وآخر خيط من خيوط الرجاء .

كان يقرض المال بمنتهى السهولة ، وبأيسر الشروط ، ويعطى عملاءه فوق المال ابتسامات . وفى سنة أو سنتين يكون القرش قد أصبح عشرة قروش . ويرى الفلاح محصوله محمولا بالرغم منه الي مخازن أيوب بك ، وهناك .. حشرة مبهمة تأكل نصفه ، حشرة بأسنان جهنمية ، ونصفه الآخر يأكله القباني والكيال تحت رعاية وإشراف شيخ الخفراء !. وقبل أن يفيق من الصدمة يفد عليه رجل مطربش بنظارات ذات إطار معدنى أبيض ، وتحت

أبطه حافظة أوراق ، ويركب حماراً ، وله ملابس قذرة من العرق والتراب ، فيتغدى عنده ، ثم يعلنه ببيع أرضه في المزاد !.

أما الارامل اللواتي بلا طين — كأم ابراهيم — فكان أيوب بك يعطيهن العجول صغارا ، يربينها ، ولهن فيها النصف عندما تكبر وتباع . وكان يعطيهن أيضا معها ابتسامات !.

والفلاح بطبعه شكور . وابتسامة عدوه الانجليزى فى يوم من الايام ، أنسته نصيبه من شعاع الشمس ، وحظه من من كبرياء الاحرار !

وعند ما كان أيوب بك يبيح أرامل القرية ما على جسور أرضه من العشب والكلأ ، يرعين فيه عجوله الشابة ، كانت قلوبهن تمتلئ بالبشر والدعوات الطيبة وعرفان الجميل ..

وكن يسرقن فى بعض الاحوال ثمر القرع والبامية المزروعة علي حواف هذه الجسور ، وأيوب بك يسكت ويبتسم ، ويتجاهل ، ويسد أذنه بكرم عن شكاوى الحراس الذين لهم وحدهم تتصاعد لعنات المساكين ..

ويحدث فى أحد الايام أن تعدو العجلة بلا عقل على شجرة قطن ، أو تأكل بلا حق عودا من البرسيم ، ومن هذا اليوم تعمل فى دائرة أيوب بك قائمة خسائر ، والارقام تكبر فيها بمرور الايام كالعفاريت ، وعند ما تباع العجلة يضاف الى هذه القائمة ثمن اللبن والسمن الناتج ، ويكون سمسار البيع دائما هو جزار أيوب بك بلا حاجة للذهاب الى السوق ... وتخرج الارملة فى العادة بعد مراجعة القائمة بدقة ، إما بجلدها وإما بدين بسيط تسدده عملا كلما دعيت الى العمل هى وأولادها ان كان لها أولاد !.

والويل للضعيف ...

لكن أم ابراهيم كانت من نوع آخر . كانت بنت خمسين عاما من البؤس والتعاسة والعيون الدامعة والقلب المفطور .. والمحن علمتها أشياء كثيرة ، فكانت ترعي عجلتها دائما علي جسور الفلاحين الصغار !..

وعاشت هى وأبنها بعيدا عن مخالب أيوب بك .. عاشا كلاهما فى القرية بلا صوت ، يبسمان للناس معا ، هو يبسم لزملائه في الحقل ، وهى تبسم لجاراتها فى الدار . ويعملان للقوت والحياة معا ويشقيان للقوت والحياة معا ، ويكفلان بالعقل والروح وعرق الجبين هذه العجلة الناشئة ويجلسان على مربطها وهى تأكل عشاءها . هى تجفف بحنانها وأقاصيصها عن جبينه ماء الشقاء ، وهو يغسل عن قلبها وضر الوحشة والترمل بألحان الناى ..

عاشا بلاعدو ولاحاسد ، يرقبان الامل مشرقا عليهما من مربط العجلة ، ناميا بالعام

كلما نمت هى بالاسبوع ، والاماني الجميلة ، أمانى الام لولدها ، وأمانى الشاب لبيته المستقبل، تتسع وتتسع وتملأ الدار والحقل والايام بالبشر والضحكات .

عاشا سعيدين على الرغيف الخشن ، وعلى الفجلة الخضراء ، وعلى البامية الفارغة، وعلي اللحم في المواسم والاعياد اى عندما تنفق جاموسة فلاح ، وتباع بخمس ثمنها للقرويين ! ...

وعندما أتمت العجلة حملها الاول ، وأخذها المخاض ، أضيف الى قائمة الطعام فى الدار ، اللبن الرائب بلا قشدة ، وعندما يدخل اللبن دار الفلاح يخرج جزء كبير من مظاهر الشقاء . لأن اللبن وراءه السمن ، والسمن وراءه المال ، والمال وراءه الكفاية من الذرة والشيت ، وإصلاح الدار ، والافراح والليالى الملاح.

ولذلك كان ميلاد العجل الصغير عيداً في دار ابراهيم ...

كان نصف اللبن بحكم الشركة لايوب بك ، وقد حاول أن يترك نصيبه لأم ابراهيم ويحاسبها عليه فى يوم التخالص ، فرفضت بمنتهي اللطف والاباء . . .

وحاول أن يبيعها قيراطا من البرسيم بثمن رخيص، ومؤجل الى أى أجل تشاء .. فرفضت كذلك بمنتهي اللطف والاباء ... ودعت له بعمار البيت وطول البقاء !

وفى كل مرة كانت ترفض فيها شيئا ، كان شاربه يهتز ، وكانت عينه تزداد ضيقا على ضيق ، وكان صدره يمتليء بالغيظ والحقد والبغضاء .

وكان العيد الثاني فى حياة ابراهيم، يوم خطب عروسه « فواكه » من أبيها سليمان

وكان عيده الثالث فى هذا الصباح بالذات ، وهو خارج من الدار فى موكب ، تسير فى طليعته الجاموسة وعجلها ، ومن خلفهما هو وأمه وصهره سليمان ، ذاهبين جميعا الى مقر أيوب بك ، ليبيع ابراهيم حظه فى الجاموسة وابنها ، ويدفع صداق العروس ، ويعقد عليها فى نفس المساء ، حيث أعدت فى داره معدات المولد النبوى الشريف ، ووليمة ريفية دعا اليها الأقران والاصدقاء ... أي رجال القرية وشبانها أجمعين ...

ومشى ابراهيم مزهواً بالأمل ، فخوراً بزنده القوية التى أصبح عليها من الآن ، أن تحمى عروسه من أثقال العمل فى الحقل تحت الشمس والمطر والشقاء ...

* * *

فى دم الفلاح المصرى حقيقة عصارة أربعين قرنا من الذل والخضوع، والانتقال بسكون من سيطرة سيد قديم إلي سيطرة سيد جديد ، لكن فى عروقه أيضاً قطرات من دماء عدة فراعنة ، وأخرى من دماء بضعة أنبياء .. وقد عرف الصبر الطويل والنوم على المحن ، ولكنه عرف كذلك يوما ما كيف ينفجر انفجار البركان ...

والناس الذين تعودوا الفزع من منظر الدم ، وقفوا اليوم كلهم حزاني فى جوار ابراهيم ويداه مخضبتان بالدم .. دم الجاموسة وعجلها ... دم الامل القتيل ... دم المستقبل المنتظر ... دنيا ابراهيم كلها ودنيا أمه تصبح كحطام الفُلك الغريق !

عز على أيوب بك أن يخرج من تحت يده عبد ، وفى قلبه أمل لم يهدر، وفى حياته رجاء لم يتحطم ، وفى عينه شعاع من نور.. ونادى سمساره الجزار ... وكان علي استعداد .

وقال لابراهيم : تريد القسمة إذن ؟

قال ابراهيم : نعم .

قال : وستتزوج اليوم ؟

قال : أجل .

فنادى جزاره من جديد وشارباه يلعبان وعيناه تضيقان، وشفتاه تنفرجان عن ضحكة شيطان :

— متولى ...

— أفندم سعادة البيه

— اذبح هذه الجاموسة وعجلها معا ، واقسمهما نصفين ، فاعطنى حقي وأعط الباقى لابراهيم ... إنه فى حاجة الى اللحم اليوم ، فليأخذ منه ما يشاء !

وعادت من جديد الى شفتيه ضحكة الشيطان ...

وامتلأ الجو بالذهول ...

وامتلأت الارض بدم الذبيحتين ...

ومن قمة الجبل انحدر ابراهيم الي قرار المستنقع ، فنادى أمه ... أمى ... فلم تلب أمه النداء !

وغمس يديه فى الدم السائل ، ثم وقف كالمشدوه ينظر تارة الى الذبيحة التي فقدت سحرها ، وفقدت أربعة أخماس ثمنها، وتارة الي يديه المخضبتين بالدماء .

ولما انسلخ جلد الذبيحة الكبرى كله ، وانفصل عن لحمها ،وانفصلت عنه الحوافر، أخذ ابراهيم حافراً منها فرفعه الى شفتيه ، وأطلت من عينيه قطرة من دم فرعون ، ثم رفع الحافر بين يديه ، ولا أحد يتوقع ما يحدث ، فهوي به على رأس أيوب بك ففلقه نصفين ...

وانتقم ابراهيم فى لحظة ، لالف دمعة، وألف يتيم ، وألف بيت خراب

ثم رمى بالحافر المخضب الي ما تحت قدمى صهره ، وناداه ووجهه كوجه أبي الهول ...

« آدى مهر فواكه ياعمى سليمان ! .. »

« سعيد »

متعهدو المجلة

فى القاهرة والوجه القبلى :

حضرة المحترم على افندي حسن الفهلوي

فى الاسكندرية والوجه البحري :

حضرة المحترم ماهر افندي حسن فراج

آخر ساعة



عليك الدور فى الكلام

(المندوب السامى) : يا مصري افندى مش كده !. . يا أخى اتكلم ... قل لى حاجه ... قل لي بس عايز إيه ؟

(المصرى أفندى) : أنا قلت اللى انا عايزه من زمان واتكلمت خلاص كفايه !... اتكلم انت بأه ... عليك الدور !

مطبعة الرغايب